

القدرة التنبؤية للمسؤولية الاجتماعية في التصحر النفسي لدى المعلمين

الجدد في مديرية تربية الكرك في ظل جائحة كورونا

## Predictive ability of social responsibility for psychological desertification among teachers

حسام علي سلامة الضمور\* - جامعة مؤتة (الأردن) Had\_2100@yahoo.com

المؤلف المرسل : حسام علي سلامة الضمور	تاريخ النشر : 2021-12-21	تاريخ القبول : 2021-12-12	تاريخ الارسال : 2021-09-29
---------------------------------------	--------------------------	---------------------------	----------------------------

### الملخص :

الهدف من الدراسة معرفة القدرة التنبؤية للمسؤولية الاجتماعية في التصحر النفسي لدى المعلمين الجدد في محافظة الكرك في ظل جائحة كورونا حيث تكون مجتمع الدراسة من عينة بلغت (100) معلم ومعلمة من المعلمي الجدد في مديرية تربية الكرك في ظل جائحة كورونا تم انتقائهم بالطريقة العشوائية البسيطة وزعت عليهم استبانة تكونت من مجالين رئيسيين هما المسؤولية الاجتماعية وتكونت من اربع ابعاد والتصحر النفسي والتي تكونت من ثلاث ابعاد ، وقد اسفرت النتائج عن وجود فروق ظاهرية بين متوسطات النوع الاجتماعي والعمر والمؤهل العلمي عن كل بعد من ابعاد مقياس التصحر النفسي على جميع المتغيرات، كما اظهرت النتائج ان قيمة ويلكس لامدا غير دال احصائيا في جميع الابعاد تعزى للنوع الاجتماعي، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير العمر، والمؤهل العلمي، كما كشفت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة احصائية بين ابعاد المسؤولية الاجتماعية والتصحر النفسي، وكشفت نتائج تحليل الانحدار أن المسؤولية الاجتماعية تنبأت بنسبة ضئيلة في درجة تأثيرها على التصحر النفسي. وقد اوصت الدراسة عمل ندوات للمعلمين لاجراجهم من حالة القلق والتوتر والانطواء والانزالية ، وتسليح المعلم بالعمل والمعرفة وتدريبهم على التعامل مع الطلبة في ظل جائحة كورونا.

الكلمات المفتاحية : القدرة التنبؤية ، المسؤولية الاجتماعية ، التصحر النفسي.

### Abstract

\* المؤلف المرسل

The aim of the study is to know the predictive ability of social responsibility in psychological desertification of new teachers in the Karak governorate in light of the Corona pandemic, where the study population consisted of a sample of (100) male and female teachers of the new teachers in the Directorate of Education in Karak under the Corona pandemic. They had a questionnaire that consisted of two main areas: social responsibility and it consisted of four dimensions, and psychological desertification, which consisted of three dimensions. The Wilkes lambda value is not statistically significant in all dimensions due to gender, and there are no statistically significant differences due to the variable of age, and educational qualification. The results also revealed a positive correlation with statistical significance between the dimensions of social responsibility and psychological desertification, and the results of the regression analysis revealed that the responsibility Social media predicted a small percentage in the degree of its impact on psychological desertification. The study recommended holding seminars for teachers to get them out of a state of anxiety, tension, introversion and isolationism, arming the teacher with work and knowledge, and training them to deal with students in light of the .Corona pandemic

**Keywords:** predictive ability, social responsibility, psychological .desertification

#### المقدمة

يعتبر التصحر النفسي حالة من الضياع والتمزق النفسي وعدم الرضا عن الذات والقلق والتوتر ، والخوف من المستقبل، والشعور بالإحباط تأثر بها المعلم في ظل جائحة كورونا، صاحبه كآبة شديدة وشعور بالفراغ دون معنى أو هدف للحياة، وفقدان للأمل، تأثرت شخصية المعلم وسلوكه بالمناخ العام والمختص بالمناخ السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

وان الاضطراب المزاجي الناتج عن العزلة بسبب فيروس كورونا المستجد افقده الشعور بالأمان، وأصابه التوتر والقلق والأوهام والوساوس القهرية. فالتباعد الاجتماعي والعزل الصحي على جميع الأفراد قلل من التفاعل الاجتماعي، وتحول مع مرور الوقت الى الملل والاكتئاب نتيجة الحجر المنزلي لفترة طويلة؛ مما سبب إحداث ضرر نفسي للفرد.

وقد أحاطت أزمة فيروس كوفيد-19 المستجد سلك التعليم بعقبات في التعليم، فتوقفت المؤسسات التربوية، وتعطلت المدارس عن التعليم الوجيه خوفاً من انتشار فيروس كورونا بين الطلبة والمعلمين ، فازداد التوتر والخوف على مستقبلهم، وعملت الدولة بديل آخر يغني الطالب عن تواجده في المؤسسة التعليمية وحمايته من المرض واستكمال تعليمه، والتقليل نسبياً من عامل الخوف للأسر بشأن مستقبل أبنائهم التعليمي، بالتعلم الإلكتروني عن بعد من خلال منصات التعلم عبر شبكات الانترنت، والذي يدمج ما بين المعلم والطالب عن طريق الإنترنت للتواصل فيما بينهم من خلال المنصة الإلكترونية في أماكن تواجدهم لشرح المحتوى بطريقة الكترونية <https://www.new-educ.com>.

والغياب التام لمشاعر الحب داخل الاسرة والمجتمع خلق حالة من الانانية والحقد والرغبة والبحث عن البدائل. والكم الهائل من الاخبار الحزينة والسيئة التي تساعد بدورها في زيادة حالة الحزن والملل والكآبة لدى المعلم. وإفتقاد المدارس لدورها التربوي والترفيهي كمكان جاذب للطلبة لتصبح مكان لقتل قدراتهم الذهنية والنفسية والمعرفية. وحالات الفقر وفقدان الحرية وتغيب الابداع والمبدعين، وشيوع ثقافة الجهل والتخلف، والاستبداد وتسييد الجهلة (دعيس،2006).

ويرى الباحث أنه لا بد من تعزيز المسؤولية الاجتماعية من خلال الاتصال والتواصل بين افراد المجتمع، وان المهارة الاجتماعية في مواقف الحياة والتي تشير إلى ثقة الفرد بنفسه، والقدرة على التعبير عن مشاعره الإيجابية والسلبية بصورة ملائمة ومقاومة التصحر النفسي الذي يشعر به المعلم لإجباره للكف عن فعل ما يرغبه والمبادرة ببدء الاستمرار في التفاعلات الاجتماعية والدفاع عن حقوقه (دعيس،2006).

وبناء على هذا المنطلق وسيادة الجفاء والاضطرابات السلوكية والنفسية والتشئة الاسرية بين افراد المجتمع جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتصحر النفسي للمعلمين الجدد بعنوان القدرة التنبؤية للمسؤولية الاجتماعية في التصحر النفسي لدى المعلمين الجدد في محافظة الكرك في ظل جائحة كورونا.

مشكلة الدراسة :

يعد التغيير الاجتماعي احد نتاجات التطور العلمي والتكنولوجي الذي يشهده عالمنا المعاصر والذي ولد أنواع من الضغوط النفسية والاجتماعية ليصمد أمامها البعض وينهار البعض الاخر. والانسان كائن اجتماعي يتطبع بطباع المجتمع الذي تربى فيه. ولكي ينجح في حياته العملية عليه مواجهة الظواهر الحياتية الموجودة أمامه والتي تمثل أنواع من العقبات تتطلب منه التفاعل والتكيف مع القيم كي لا يصاب بالفشل والرفض والتعرض الى النبذ الاجتماعي وان كانت

هذه القيم والعادات لا تتسجم مع آماله و تطلعاته فهو بهذا يعيش حالة من الصراع الداخلي يولد لديه نوعا من الضبط النفسي ( أبو جادو، 1998).

ويعد المعلم الشريحة الأكثر تائراً بالضغوط النفسية والاجتماعية لانهم يمثلون طلائع التغيير ورواد التجديد، وهم رصيد الامة وخزيرتها من القوى الانسانية والطاقات البشرية. والضغوط النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها المعلمين غالباً ما تؤدي الى ازيمات نفسية قد ترقى احيانا الى مستوى الاضطرابات الحادة التي تتطلب مواجهة متفهمة ومعالجة جادة، قد يشعر معها بالغبرة والضياح داخل ذاته وداخل مجتمعه الذي يعيش فيه، وقد تصبح تلك الاضطرابات النفسية سببا اساسيا لانحراف السلوك والتمرد والثورة على القيم السائدة ( العظماوي، 1998).

وقد تعرض المعلم الى انواع متعددة من الضغوط النفسية والاجتماعية بسبب الظروف التي يمر بها العالم اليوم وخاصة مع انتشار جائحة كورونا التي اثرت على العالم واجراءات الإغلاق العام والعزل المنزلي، أدى ذلك الى زيادة الضغوط النفسية والاجتماعية على الأسر والتي تعاني من ظروف سيئة كالبطالة، وانعدام الأمن الغذائي، مما يزيد من خطر التعرض للإصابة بالأمراض النفسية، خاصة الأشخاص الذين يعانون من القلق ومن الصدمات وآثار الفقر والحرمان. وانهم معرضين لخطر الإصابة بالاكنتاب والوسواس القهري من كوفيد-19 والذي تسبب في قلقهم العميق ودفعمهم إلى التوتر والخوف من خطر تفشي المرض بينهم وتأثيره على أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والصحية".

ومن هنا برزت أنماط من المشكلات النفسية و الاجتماعية نتيجة الظروف الحياتية الصعبة التي يمر بها العالم من جراء فيروس كورونا. فكان الغرض من هذه الدراسة هو الاجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

" ما القدرة التنبؤية للمسؤولية الاجتماعية في التصحر النفسي لدى المعلمين الجدد في محافظة الكرك في ظل جائحة كورونا؟"

ومن هذا السؤال انبثقت الاسئلة التالية:

السؤال الأول: ما مستوى التصحر النفسي لدى المعلمين الجدد في محافظة الكرك في ظل جائحة كورونا؟

السؤال الثاني: هل يختلف مستوى التصحر النفسي لدى المعلمين الجدد في محافظة الكرك باختلاف العمر والنوع الاجتماعي والمؤهل العلمي في ظل جائحة كورونا؟

السؤال الثالث: ما العلاقة بين ابعاد المسؤولية الاجتماعية والتصحر النفسي لدى المعلمين الجدد في محافظة الكرك في ظل جائحة كورونا؟

السؤال الرابع: ما القدرة التنبؤية بين المسؤولية الاجتماعية والتصحر النفسي لدى المعلمين الجدد في محافظة الكرك في ظل جائحة كورونا؟

اهداف الدراسة:

التعرف على التصحر النفسي في ظل جائحة كورونا عند المعلمين الجدد في ظل جائحة كورونا.

معرفة العلاقة بين ابعاد المسؤولية الاجتماعية وأبعاد التصحر النفسي لدى المعلمين الجدد في ظل جائحة كورونا.

الكشف على اختلاف ابعاد التصحر النفسي لدى المعلمين

الكشف عن ابعاد المسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين الجدد

التنبؤ عن المسؤولية الاجتماعية للتصحر النفسي لدى المعلمين الجدد

اهمية الدراسة

الاهمية النظرية

ان أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة في التربية تسهم بشكل كبير أو باخر في حدوث الانحرافات السلوكية المبكرة فقد استنتج كريكوري (Gregory, 1958,) عند استعراضه للبحوث العلمية في مجال التربية وعلم النفس وجود مؤشرات في ازدياد الانحرافات السلوكية عند الافراد الذين يفتقدون الحب والعطف الأبوي وبناء على ذلك فان اهمية البحث تتضح من خلال الاعتبارات التالية:

الكشف عن ظاهرة التصحر النفسي لدى المعلم الجديد في الكرك كون المصطلح يبحث لأول مرة ضمن مفردات علم النفس الاجتماعي، بعد ان كانت دراستيه مقتصرة على العلوم الطبيعية التطبيقية.

تنبع أهمية البحث الحالي من خلال إلقاء الضوء على أبعاد التصحر النفسي وهو شكل من (الاضطراب كالقلق والاكتئاب والوسواس القهري) - والذي يعد مشكلة خطيرة يعاني منها المعلمين الجدد من خلال انتشار فيروس كورونا كوفيد- 19 والتي اجتاحت العالم بسبب الحجر المنزلي والخوف من فقدان وظائفهم.

التعرف على طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتصحر النفسي لدى المعلمين الجدد في محافظة الكرك في ظل جائحة كورونا.

تناول البحث شريحة مهمة في المجتمع يعتمد عليها ويعول عليها في التطور العلمي وبناء جيل متسلح بالعلم والمعرفة والإبداع.

الأهمية التطبيقية:

الإفادة من مقياس التصحر النفسي المقدم في هذا البحث في تشخيص اضطراب القلق الاجتماعي والتعرف على مستوياته المختلفة (المرتفع - المتوسط - المنخفض) لدى المعلمين.

الإفادة من نتائج البحث في توجيه أنظار العاملين في الحقل التربوي والسيكولوجي إلى الاهتمام بذوي التصحر النفسي والسعي نحو تقديم خدمات إرشادية وعلاجية لهذه الفئة؛ لمساعدتهم.

تعريف المصطلحات:

القدرة التنبؤية:

القيمة الدالة على السلوك أو الأداء الذي يمكن من خلاله التنبؤ بقيمة متغير أو مجموعة متغيرات تسمى (الحك) ارتباطا بقيمة دالة على متغير أو مجموعة متغيرات تسمى (المتنبئ). ولغايات الدراسة فإن القدرة التنبؤية تعني القيمة التي تمثل معامل الارتباط بين العلامات الدالة على مواصفات البيئة التعليمية (المتنبئ) والعلامات الدالة على حالات الاستقواء (الحك) ارتباطا بالأوزان القيمية لأداتي الدراسة.

التصحر النفسي

والتصحر النفسي هو حالات التفكك الاسري والنزاعات داخل الاسرة الواحدة وحالات الطلاق والاهمال للأولاد من قبل الاب والام، إضافة الى حالات الاحباط الذي يتعرض لها الانسان سواء في العمل او الدراسة، وعدم شعور الانسان بالسعادة داخل عمله او المدرسة أو الحياة. سواء من المعاملة التي يتعرض لها من قبل الآخرين، او حالات الظلم والفساد التي يشاهدها ويسمع بها يوميا وشيوع ظاهرة البطالة والجلوس في المقاهي.

والأهم من ذلك عدم شعور الانسان بأهميته في الحياة زيادة على صعوبة الحياة والاستمرار بها، وشيوع ظاهرة العنف داخل المجتمع والذي بدوره يولد حالة من الكره والاشتمزاز من المجتمع والناس، ثم العزلة والشعور بالوحدة(دعيس،2006).

التعريف الاجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلالها على اداة الدراسة.

المسؤولية الاجتماعية لغوياً:

تعرف المسؤولية الاجتماعية لغوية بانها: "ما يكون به الانسان مسؤولاً ومطالباً عن امور أو أفعال أتاها" ( المنجد في اللغة والإعلام:1992: ص 316).

تعريف المسؤولية الاجتماعية اصلاً:

تعددت تعاريف المسؤولية الاجتماعية باختلاف وجهات نظر معرفيها وتخصصاتهم.

عرفت المسؤولية الاجتماعية حسب قاموس علم النفس بانها: وعي الفرد المرتبط بأساس معرفي بضرورة سلوكه تطوعياً نحو الجماعة، وله تأثير في تحديد مجرى الأحداث.

تعريف (العامري، 2002، ص:16) للمسؤولية الاجتماعية بأنها حرص الفرد على التفاعل والمشاركة الايجابية بما يدور أو يجري في محيطه او مجتمعه من ظروف وأحداث وتغيرات، وذلك بتلقائية ومبادرة في إطار من الاقبال على الحياة، بنحو يضمن له الشعور بتحقيق إمكانات ذاته وممارسة إرادته في دفع مسيرة مجتمعه تجاه التقدم، بحيث يسعى لمشاركة المحيطين به في نشاطاتهم الايجابية.

عرفتها(أحمد،1999 : 250 ) بأنها " تبعة أمر ولها شروط وواجبات ويتضمن مفهوم المسؤولية الاجتماعية الحقوق والواجبات

وعرف ( زهران، 1984 : 229) المسؤولية الاجتماعية بأنها " مسؤولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الله كما أنها الشعور بالواجب الاجتماعي والقدرة على تحمله والقيام به "

وعرفها ( عبد الحميد، 1990 : 18 ) بأنها" مفهوم يعبر عن استجابات الفرد نحو محاولته فهم مناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية العامة والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم واحترام آراءهم وبذل الجهد في سبيلهم والمحافظة على سمعة الجماعة واحترام الواجبات الجماعية ."

وعرفها( قاسم، 2008 : 8 ) بأنها" مسؤولية الفرد عن نفسه ومسئوليته تجاه أسرته ،وأصدقائه وتجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الايجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة ."

وعرفها ( ناصر، 2006 : 195 ) بأنها" هي الت ازم المرء نحو الغير ، والإ اقرر بما يقوم به من أعمال أو أقوال وما يترتب عليها من نتائج ."

وعرفها ( شريت،2003 : 106 ) بأنها" مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، وهي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، والمسؤولية الاجتماعية هي مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الطفل في أثناء قيامه بدور محدد نحو نفسه ونحو أسرته ونحو مجتمعه ومعرفته لحقوقه وواجباته من خلال المواقف التي يتعرض لها

- وعرفها ( فتح الباب 2003 : 672 ) بأنها" تعني تحمل الأعضاء داخل الجماعة المهام الموكلة إليهم من أعمال وخدمات وأنشطة مهنية تساهم في تحقيق الهدف وتنمي المهارة في تحمل الأعباء وتؤكد قيام الفرد بواجبه تجاه الجماعة من خلال إشراف وتوجيه ومتابعة الأخصائي الاجتماعي ."

- ويعرفها ( الحارثي 1995 : 98) على بأنها" إدراك وبقظة الفرد ووعي ضميره وسلوكه للواجب الشخصي

بينما الباحث فوضح المسؤولية الاجتماعية بأنها

التزام ذاتي نحو الجماعة

هي شعور الفرد بالواجب المكلف به والقيام به .

كما تشمل الاهتمام بالآخرين والتعاون معهم من أجل مصلحة العامة (الفرد ، المجتمع) مما يؤدي لنجاح العمل بأي عمل كان في أي مجتمع.

تحمل الاعباء الموكلة للفرد من خدمات وانشطة تساهم في تحقيق هدفه وقيامه بواجبه تجاه الجماعة

التعريف الاجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلالها اداة الدراسة

حدود الدراسة:

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء الحدود الآتية:

الحدود البشرية: طُبقت هذه الدراسة على (100) معلم ومعلمة من مدارس تربية الكرك

الحدود المكانية: جرى تطبيق هذه الدراسة في مدارس تربية الكرك عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الانترنت).

الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة في نهاية الفصل الدراسي الثاني(2020-2021).

الحدود الموضوعية: تناولت هذه الدراسة القدرة التنبؤية للمسؤولية الاجتماعية في التصحر النفسي لدى المعلمين الجدد في محافظة الكرك في ظل جائحة كورونا وتم استخدام استبانة لهذا الغرض.

محددات الدراسة:

عدم القدرة للوصول إلى كافة المراجع والمصادر والوثائق الورقية التي يمكن اعتمادها كمرجع أساسي.

قلة الدراسات السابقة عن الموضوع المقترح او بالأحرى ندرة الدراسات عنه.

صعوبة الوصول إلى عينة الدراسة في الوضع الراهن بسبب انتشار فيروس كورونا، لتوزيع الاستبانة على المعلمين بسبب الحجر المنزلي والتعلم عن بعد لذلك تم الاكتفاء بالتوزيع ضمن نطاق المعلمين واستطعت استقبالها إلكترونياً باستخدام البريد الإلكتروني.

الاطار النظري والدراسات السابقة

التصحر النفسي

يعد مفهوم التصحر النفسي بين المعلمين فهو عبارة بيئة مدرسية قاحلة أو حالة من الجفاف والتي تجعل الناظر اليها لأول مرة من الاستحالة ان تصبح بيئة منتجة صالحة للعطاء، إلا بعد بذل جهد وتعب كبير. وينطبق ذلك على النفس البشرية بين المعلمين من جفاف وبعد عاطفي ووجداني لذا يجب بذل المزيد من الجهد كي تعود النفوس المتحجرة



والمتصحرة والمجدبة الى نفوس خضراء معطاءة منتجة للحب والعطاء والوثام (دعيس،2006).

ومن أبرز التأثيرات النفسية التي تولدت من فيروس كورونا كوفيد-19 القلق والتوتر والانفعال بين المعلمين نتيجة الحجر المنزلي والذي فرض على العالم جراء انتشاره ، مما ادى الى العزل عن الأهل والأحباب والأصدقاء وفقدان الحرية، والارتباب والقلق والخوف من تطورات المرض، والملل الذي اثر على المجتمع.

ويعد العامل الاجتماعي وتأثيره النفسي، عامل مهم، ويمكن أن يؤثر بقوة على نفسية الأشخاص المحجورين، إضافة الى بعض من الافراد فقدوا وظائفهم ، والصعوبات المادية في ظل هذه الجائحة وآثارها الخطيرة والتي تسببت بمشاكل نفسية حادة، وقد يلجأ البعض نتيجة الصعوبات المادية وحالة الطفر الشديد إلى ارتكاب بعض أنواع الجرائم من أجل استمرارية ديمومة الحياة لذلك يعتبر العامل الاجتماعي والمادي ذو تأثير على الحالة النفسية للمحجور عليهم في ظل هذه الجائحة.

ومن اسباب التصحر النفسي والاجتماعي هو الابتعاد عن منهج الله سبحانه وتعالى وخير وصف لهذه النفوس المريضة ما جاء في قوله تعالى " قال تعالى { ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ } {البقرة: 74}.

يعتبر التصحر البيئي والطبيعي مشكلة تؤثر على العالم بحد ذاتها، كما ان التصحر النفسي والاجتماعي يعد مشكلة أعظم وأقوى بسبب تفشي فيروس كورونا مما يزيد القلق والتوتر بين الطلبة والمعلمين

وان مفهوم التصحر النفسي مصطلح تم استعارته تجاوزا من العلوم البيئية نظراً لنشوء ظواهر نفسية واجتماعية شديدة الأسى تتمثل في جفاف التعامل بين المعلمين وقد سبق لعلم الاجتماع استعارة مفاهيم من العلوم الاخرى منها مصطلح التوازن من علم الميكانيكا الى العلوم الاجتماعية، اضافة الى مصطلحات اخرى منها التكيف والانسجام والتوافق وقد اشتقت من العلوم الطبيعية، وتداخل المصطلحات واستعارتها في هذا المضمار امراً مقبولاً ومجازاً.

الاكتئاب

ويعرف الاكتئاب بأنه اضطراب نفسي يصاحبه مجموعة من الأعراض الإكلينيكية التي توضح الحالة النفسية والمزاجية للفرد التي تتمثل في الحزن الشديد والإحباط وفقدان الهمة وعدم الاستمتاع بأي شيء والشعور بالتعب والإرهاق عند القيام بأي عمل وضعف القدرة على التركيز وعدم القدرة على اتخاذ القرارات والشعور بالذنب والإحساس بالتفاهة وعدم القيمة وعدم القدرة على النوم وانعدام الثقة بالنفس (خليفة،2003; عباس ، عبد الخالق،2005 ) (الدسوقي:2006; الأنصاري، 2007).

تختلف الدراسات والبحوث الإكلينيكية كثيراً في تفسير العلاقة بين كلٍ من القلق والاكتئاب، فبعضها وجد أن هناك تداخلاً بين عناصر هذين الاضطرابين، وبعضها الآخر قد أكد على كونهما اضطرابين مختلفين لهما أعراض مختلفة، ولكن بعض الإكلينكيين يرون أن القلق يتطور بشدة ليصبح اكتئاباً، ويؤكدون هذا الرأي بقولهم أن القلق يقترن بصورة

متكررة بالاكتئاب (اليماني، 2004). كما يوضح (عكاشة، 2003) أن من أهم الأمراض التي تصاحب القلق : الاضطرابات العصابية مثل الاضطرابات الهستيرية والاكتئابية وزملة التعب المزمن وعصاب الحوادث والتوهم والاضطرابات الذهانية منها: اضطراب الاكتئاب الرئيسي (عكاشة، 2003).

وقد تعددت آراء علماء النفس في تفسير أسباب حدوث الاكتئاب، فهناك النظرية البيولوجية والتي ترى أن الخبرات الانفعالية تؤثر على النشاط الكيميائي للدماغ، لذا فان المشاعر والأفكار والسلوك قد تتغير تبعاً للتغيرات الكيميائية في الدماغ، ويفترض الباحثون ان حالة الاكتئاب تتكون مواد كيميائية عصبية مثل: السيروتونين والدوبامين Dopamine, Serotonin ناقصة في الدماغ، وهذا النقص هو ما يسبب الشعور بالاكتئاب، في بينما النظرية التحليلية والتي تعتبر من أوائل النظريات التي اهتمت بتفسير الاكتئاب ومعرفة أسبابه، وعلى رأسها نظرية فرويد التي توضح أن الاكتئاب يحدث نتيجةً لفقدان الحب سواء بالموت أو الهجر أو الخسارة، فالخبرات الضاغطة الصدمية، التي يواجهها الفرد في السنوات المبكرة من عمره، قد تجعله مستهدفاً بشكل أساسي للاكتئاب. بينما تعد النظرية السلوكية أن الاكتئاب ينجم عن تدني مستوى الدعم الإيجابي وارتفاع الخبرات السلبية غير السارة، بينما تشير النظرية المعرفية وعلى رأسها بيك Beck 1976، أن التشويه المعرفي لدى المكتئبين في خبرات الفشل والنجاح، وتحريف الإدراك والذاكرة، وقد ينخفض نسيان الأحداث السلبية المرتبطة بالتوقعات السلبية وبالشعور بعدم السرور واللذة، ويكثر نسيان الأحداث الإيجابية المتعلقة بالمتعة والسعادة. (اليحفوني، 2003؛ عبد اللطيف، 1997)، ويعد الاكتئاب من أكثر الاضطرابات النفسية انتشاراً، (الزعي، 2005؛ عبد الخالق ورضوان، 1999).

القلق:

القلق : هو حالة مزاجية سلبية تتميز بأعراض من التوتر البدني والتخوف الذي ركز على احتمالية خطر أو سوء حظ من المستقبل كما وانها تتميز بالتأثير السلبي على الفرد يمكن السيطرة عليه

والقلق حسب تعريف الجمعية الأمريكية للطب النفسي هو "حالة التخوف والتوتر وعدم الارتياح التي تنجم من توقع خطر مجهول المصدر وغير قابل للإدراك" (حسن :2006 ص 20).

كما يعرفه أرون بك "بأنه انفعال يظهر مع تنشيط الخوف الذي يعتبر تفكيراً معبراً عن تقويم أو تقرير لخطر محتمل". (عبد اللطيف :2009 ص 128)

لذلك يعد القلق أكثر المصطلحات الشائعة في مجال علم النفس وفي مجال الصحة النفسية خاصة، وهو حقيقةً من حقائق الوجود الإنساني وجانب دينامي هام في بناء الشخصية ومتغير أساسي من متغيرات السلوك، وعلى الرغم من كونه خبرةً غير سارة قد تؤدي إلى تصدع الشخصية، لكن وجوده يعد ضرورة للتكامل النفسي، فهو يخدم أغراضاً هامة في حياة الإنسان وينبه الفرد للخطر قبل وقوعه (الجزائري:2004؛ الدسوقي: 1998).

ويعرف القلق بأنه " عدم الاستقرار العام نتيجة للضغط النفسي الذي يقع على عاتق الفرد، مما يسبب اضطراباً في سلوكه ويصاحبه أعراض نفسية و جسمية " (عبد الفتاح،2004). وتشتمل الأعراض الجسمية للقلق: الضعف العام، نقص الطاقة الحيوية، توتر العضلات، التعب، الصداع المستمر، العرق، ارتعاش الأصابع، شحوب الوجه، السرعة في نبضات القلب، الدوار، الغثيان، جفاف الفم والحلق، فقدان الشهية، اضطراب النوم، ارتفاع ضغط الدم، اضطراب في التنفس، ضيق الصدر، عسر الهضم وآلام المعدة، بينما تشمل الأعراض النفسية للقلق: القلق العام على الصحة، العصبية، عدم الاستقرار، الخوف، توهم المرض، سوء التوافق، ضعف التركيز، شroud الدهن، الهن، الخوف من الموت، الاكتئاب (غرابه:2003؛ الأنصاري:2003) ( Deborah & Samuel,2005). ويعد فرويد Freud أول من اقترح أساس نفسي للقلق، فهو يرى أنه يخدم الإشارات والمطالب الصادرة عن الأنا، وللصراعات اللاشعورية دور في ظهوره، هذا وقد ميز فرويد بين ثلاثة أنواع من القلق وهما: القلق الموضوعي والذي يعد قلقاً سوياً ويكون مصدره العالم الخارجي، كالقلق من تفشي جائحة كورونا في العالم واثرها على التعلم والتعليم الجاهي، والاستعاضة عنه بالتعلم الالكتروني، من خلال المنصات الالكترونية اضافة الى القلق الأخلاقي الذي يعد نتيجةً للتفكير بعملٍ ما يمثل انتهاكاً للسلوك الأخلاقي، والقلق العصبي وهو عبارة عن خوفٍ غامض غير مفهوم فهو رد فعل لخطر غريزي داخلي، لا يمكن معرفة سببه (صالح:2003؛ أبو الهدى:2006).

بينما ترى هورني Horney أن القلق استجابة انفعالية موجهة إلى المكونات الأساسية للشخصية، وتعتقد أن البيئة التي يعيش فيها الفرد تسهم في نشأة القلق لما لها من تعقيدات وتناقضات، بينما ينجم القلق عند ادلر Adler في محاولة الفرد التحرر من الشعور بالنقص ومحاولته الحصول على التفوق (عثمان:1993؛ صالح:2003). هذا وقد ميز كاتل وسبيلبرجر Spielberger & Katell بين نوعين من القلق وهما: حالة القلق State Anxiety وسمة القلق Trait Anxiety، ويستند البحث الحالي إلى تعريف سبيلبرجر للقلق، حيث قسم القلق إلى نوعين: حالة القلق وتشير إلى خبرة وقتية متغيرة ومرحلية متعلقة بشعور الفرد بأنه مضطرب، نسبياً في الشخصية (عبد المعطي ودسوقي:1993، خليل:1994؛ دسوقي:1995). ويرى سبيلبرجر أن الشخص الذي يتصف بمستوى عالٍ من النزوع أو التهيؤ للقلق، يكون مهيباً لأن يدرك أخطاراً دائمة في علاقته بالآخرين، تتضمن هذه الأخطار غالباً تهديدات لتقديره لذاته، ويستجيب الفرد لهذه التهديدات بمستوى كبير من حالة القلق، أكثر من الشخص الذي يتصف بمستوى منخفض من القلق، فحالة القلق تعني رد فعل لما نعيشه من مواقف في زمنٍ محدد، في حين إن سمة القلق تعني ما هو كامن ومتأصل في نفوسنا (الأنصاري،2004). وهذا ما يعيشه المعلم من ردة فعل لمخاطر جائحة كورونا التي اثرت على العالم، وسببت الهلع والخوف والقلق من انتشاره بين الافراد وخاصة بين الطلبة والمعلمين الاكثر اختلاطاً بين الناس.

الوسواس القهري

عرف الرفاعي (1982) الوسواس القهري: بأنه أفكار أو دوافع شعور تتسلط على الفرد وتلح عليه ورغم شعوره بسخافتها وعرقلتها لسير تفكيره وحركاته وأفعاله اللازمة له (الرفاعي، 1982، ص 331)

عرفت منظمة الصحة العالمية في تصنيفها الدولي العاشر للأمراض الوسواس القهري: بأنه أفكار أو أفعال قهرية متكررة، وهذه الأفكار الوسواسية هي أفكار أو صور أو اندفاعات تطراً في ذهن الشخص المرة تلو الأخرى بشكل متكرر ونمطي، وهي مثيرة دائمة للإزعاج، ويحاول المريض عادة مقاومتها ولكن دون نجاح، ومع ذلك فإنها تعتبر أفكاره الخاصة رغم كونها لا إرادية وغالباً كرهية، أما الأفعال والطقوس القهرية فهي سلوكيات نمطية تتكرر المرة تلو الأخرى ولا تتحمل في ذاتها متعة ولا يترتب عليها إنجاز مهام مفيدة في حد ذاتها، أما المريض فيرى فيها وقاية من حدث ما لا يحدث وقوعه، ويتضمن أذى موجهها من الشخص أو اليه، وغالباً ما يدرك المريض بأنه لا معنى ولا تفسير لسلوكه ويقوم ببذل محاولات كثيرة لمقاومته (عكاشة، ١٩٩٩، ص ١٠٢).

بينما قطبنة عرفته: بأنه أفكار متكررة تتدخل في السلوك السوي وتعطله، فتشغل ذهن المريض ويشعر بنوازع غريبة عنه، ويضطر للقيام بتصرفات لا تجلب له السرور، ولا يملك القدرة على التخلي عنها، والأفكار الوسواسية قد لا يكون لها معنى في ذاتها، وقد لا تعني شيئاً بالنسبة للمريض، وكثيراً ما تكون في منتهى السخف، ويظل يتأمل ويفكر، وكأن الأمر يتعلق بالحياة أو الموت، بالنسبة له (قطبنة، ٢٠٠٣، ص ١٠٩).

تعريف فرج (2000) : بأنه أفكار مقتحمة وغير مرغوبة وصور ذهنية ودفعات او مزيج منها وهي عموماً مقاومة وتتصف ايضاً بكونها داخلية المنشأ (فرج، ٢٠٠٠، ص 60).

واضطراب الوسواس القهري أحد الاضطرابات العقلية ( mental disorders ) الأكثر شيوعاً بين الافراد، (Ruscio, Stein, Chiu, & Kessler, 2010). ويتصف بأفكار أو صور اقتحامية ( وسواس)، تزيد من القلق، وبأعمال متكررة أو طقوسية (الأفعال القهرية)، والتي تخفف القلق. ومن أكثر الأعراض المتكررة في اضطراب الوسواس والأفعال القهرية قلق التلوث وما يتبعه من غسل، وقلق الأذى للذات أو للآخرين وما يتبعه من تفقد (Stein, 2002).

وبالرجوع إلى بداية مسار الاضطراب، فإن اضطراب الوسواس القهري شائع لدى الأشخاص تحت السن القانوني، وخصوصاً في بداية مرحلة المراهقة حيث إنهم يمرون في مرحلة الإصرار على أنواع معينة من النظام والروتين، لأن ذلك يجعلهم يشعرون بالأمان (Stein, 2002).

وتشخيص اضطراب الوسواس القهري، لا بد أن يكون مستهلكاً للوقت (يستهلك أكثر من ساعة يومياً). كما أنه يكون سبباً للمحنة والضيق في الحياة اليومية لنفس الشخص ولعائلته، ولذلك فإنه من المهم معالجته بأسرع وقت، على الرغم من أن الأفراد الذين يعانون من الوسواس القهري يبقون كتومين لسنوات. وهذا يعني أن الشخص لن يحصل على العلاج حتى يصبح الاضطراب شديداً ( Atkinson & Hornby, 2002 )

وهناك نظريات فسرت ظهور الاضطراب النفسي من بينها نظرية آدلر ونموذج فرجينيا ساتير. حيث يرى آدلر أن الإنسان تدفع سلوكياته ارتباطات اجتماعية، وأن السلوك الإنساني سلوك هادف يسعى إلى تحقيق أهداف معينة، حيث إن الفرد

يبدأ ببناء الصور الخيالية عن نفسه ككائن مبدع كامل. وتصبح هذه الصور هدفاً يسعى لتحقيقه في مسيرة حياته. كما أن هذا الهدف يعمل على توحيد الشخصية ويصبح هو نبع الدافعية للإنسان. ويصبح كل كفاح وكل جهد يقوم به الإنسان للتغلب على مشاعر النقص ينسجم مع هذا الهدف. كما يبدأ الفرد بتشكيل أسلوب حياته الفريدة في سنواته الست الأولى من العمر، بينما الأحداث التي تلي هذا العمر تترك أثراً عميقاً في تطور شخصيته، وهي ليست العامل الفاصل، وإنما تفسيره للأحداث تؤثر في طبيعة شخصيته. ويترك التفسير الخاطئ آثار سلبية في منطقه وتفكيره، ويؤثر ذلك بشكل عميق على سلوكه الحاضر (Corey, 2005).

بينما ركزت نظرية ساتير على أهمية تقدير الذات كخاصية أساسية توجد عند كل فرد سوي، وإن وجودها سبب رئيسي للاتصال وتواصل الفعال، سواء بين الأفراد وأزواجهم أو أسرهم أو المجتمع ككل. وركزت ساتير في أبحاثها حول الذات من خلال نموذجها العلاجي لتغيير النظم، ورأت أن الذات هي جوهر كل فرد، وتتألف من ثمانية أجزاء تشمل: الجانب الجسدي، والفكري، والعاطفي، والحسي، والتفاعلي، والسياق، والغذاء، والجانب الروحي (Carlock, 2013).

ويشير الأدب النفسي أنه من الشائع ارتباط اضطراب الوسواس والأفعال القهرية باضطرابات انفعالية أخرى لدى الأطفال والمراهقين، كاضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد (Peterson, Pine, Cohen, & Brook, 2001) واضطرابات الأكل (Hillemacher et al., 2007; Claes, Nederkoorn, Vandereycken, Guerrieri, & Vertommen, 2006; Kim, Ebesutani, Wall, & Olatunji, 2012) ويتطور اضطراب الوسواس والأفعال القهرية ويصبح مزمنًا إذا لم يعالج (Cochrane & Heaton, 2017) لهذا نجد دراسات عديدة فحصت فاعلية برامج علاجية في تخفيض هذا الاضطراب .

#### المسؤولية الاجتماعية

تعريف المسؤولية الاجتماعية لغوياً:

عرفها (رزق، 2002) بأنها: تعبير عن المسؤولية الأخلاقية في صورتها الاجرائية، فالمسؤولية الاجتماعية، هي المسؤولية الفردية عن الجماعة، مسؤولية الفرد امام ذاته عن الجماعة التي ينتمي اليها أي أنها مسؤولية ذاتية، ومسؤولية خلقية، ومسؤولية فيها من الأخلاق المراقبة الداخلية، والمحاسبة الذاتية كما ان فيها من الاخلاق ما في الواجب الملزم داخلياً كما ان الالتزام داخلي خاص بافعال ذات طبيعة اجتماعية.

كما عرفها (عامر، احمد، 2004 ، ص 63-64) بأنها "اقرار الفرد بما يصدر عنه من افعال، واستعداده لتحمل نتائجها" ويتفق كل من Hendrson , Grassnickle " بانها سمة من سمات الخلق، والميل الى المحاسبة، وتقدير الفرد لقيمه، واهميته والاتصاف بالخلق حتى يكون مسؤولاً عن نفسه وأن يتصرف بمسؤوليه نحو الاخرين " .

وعرفها ( ناصر، 2006) بأنها " التزام المرء نحو الغير والاقرار بما يقوم به من اعمال، او اقوال، وما يترتب عليها من نتائج"

ويعرفها: (قاسم، 2008) بأنها " مسؤولية الفرد عن نفسه، ومسؤوليته تجاه أسرته، وأصدقائه، واتجاه دينه، ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه، واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الايجابية، ومشاركته في حل مشكلات المجتمع، وتحقيق الأهداف العامة.

بينما عرفها (برقاوي، 2008، ص7) بأنها " الاحساس، والشعور بالالتزام نحو مساعدة الاخرين، ورعايتهم، والمسؤولية هنا متبادلة، مسؤولية الافراد نحو مجتمعهم والنهوض به، وايضاً مسؤولية المجتمع نحو اشباع احتياجات افراده والتغلب على ما يواجهه من مسؤوليات، وتوفير الفرص لهم للنمو والتكيف.

ويتضح من التعريفات السابقة ان المسؤولية الاجتماعية هي التزام ذاتي نحو الجماعة تشمل: الشعور بالواجب، والقيام به كما تشمل الاهتمام بالآخرين، والتعاون معهم من اجل مصلحة الجماعة.

وبناء على ذلك يمكن استنتاج اربعة ابعاد رئيسة للمسؤولية الاجتماعية وهي:

البعد الأول: المسؤولية الشخصية الذاتية: وهي ادراك الفرد لمسؤوليته عن سلوكه ووعيه لذاته، ووعيه نحو أسرته، واهله.

البعد الثاني: المسؤولية الدينية، والاخلاقية: هي التزام الفرد بتعاليم الدين، والقيم الأخلاقية، والروحية.

البعد الثالث: المسؤولية الجماعية وهي التزام الفرد تجاه زملائه، واصدقائه، ومعلميه، وجماعته ومحيطه، وجماعته التي ينتمي اليها.

البعد الرابع: المسؤولية الوطنية: هي احساس الفرد بالانتماء لمجتمعه، وحرصه عليه والدفاع عنه والتضحية من اجله (عبد القادر: ٢٠٠٩).

تتمثل عناصر المسؤولية الاجتماعية فيما يلي :

الاهتمام: ويقصد به الارتباط العاطفي بالجماعة، التي ينتمي إليها الفرد، صغيرة أم كبيرة، ذلك الارتباط الذي يخالطه الحرص على استمرار تقدمها، وتماسكها، وبلوغ أهدافها، والخوف من أن تصاب بأي ظرف يؤدي إلى إضعافها، أو تفككها (عبد القادر: ٢٠٠٩).

الفهم: ويتضمن فهم الفرد للجماعة والقوى النفسية المؤثرة في أعضائها، وفهمه لدوافع السلوك الذي تتخذه لخدمة أهدافها، واستيعابه للأسباب التي جعلته يتبنى مواقفها، وينقسم الفهم إلى شقين الأول: فهم الفرد للجماعة، أى فهم الفرد لمؤسساتها، ومنظماتها، وعاداتها، وقيمها ووضعها الثقافي، وتاريخها، والثاني: فهم الفرد للمغزي الاجتماعي لأفعاله أي أن يدرك الفرد آثار أفعاله وتصرفاته، وقراراته على الجماعة (عبد القادر: ٢٠٠٩؛ برقاوي، 2008).

المشاركة: ويقصد بها اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يميله الاهتمام، وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجاتها، وحل مشكلاتها والوصول إلى أهدافها، وتحقيق رفاهيتها، والمحافظة على استمرارها وتظهر المشاركة قدر الفرد وقدرته على القيام بواجباته وتحمل مسؤولياته بضمير حي وروح صافية، وإرادة ثابتة(عبد القادر: ٢٠٠٩).

ويؤكد الباحثون على الترابط، والتكامل بين عناصر المسؤولية الاجتماعية ، لأن كل منها ينمي الآخر ويدعمه، فلاهتمام يحرك الفرد إلى فهم الجماعة، وكلما زاد فهمه زاد اهتمامه، كما أن الاهتمام، والفهم ضروريان للمشاركة، والمشاركة نفسها تزيد من الاهتمام والتعمق والفهم، ولا يمكن أن تتحقق المسؤولية الاجتماعية عند الفرد إلا بتوفير عناصره (عبد القادر: ٢٠٠٩؛ بركاوي، 2008).

تلعب المسؤولية الاجتماعية دورا بارزا في استقرار الحياة للأفراد والمجتمعات حيث تعمل على صيانة نظم المجتمع وتحفظ قوانينه وحدوده من الاعتداء، ويقوم كل فرد بواجبه، ومسئولته نحو نفسه ونحو مجتمعه، ويعمل ما عليه في سبيل النهوض بأمانته الملقاة على عاتقه وأن الفرد بالنسبة للمجتمع كاخلية بالنسبة للجسم، لا يكون سليما إلا إذا سلمت جميع خلاياه وقامت بأداء وظائفها المنوطة بها فكذلك المجتمع لا يكون سليما إلا إذا سلم جميع أفرادها وقاموا بأداء جميع مسؤولياتهم وواجباتهم.

أما المسؤولية الاجتماعية المستمدة من تعاليم الدين الإسلامي لها صبغة إنسانية لأنها تتسم بالشمولية، وهي تشمل مسؤولية الفرد نحو نفسه، وأسرته، والمجتمع بأسره (الحارثي ، 1995). فالإنسان بطبيعته كائن اجتماعي، يعيش ويقضي معظم وقته في جماعة، يؤثر ويتأثر بها، والفرد منذ طفولته تنمو لديه القدرة بالتدرج على إقامة العلاقات الاجتماعية الفعالة مع الآخرين فهو يتفاعل مع أمه ثم باقي أفراد الأسرة والأهل ويمتد التفاعل ليشمل جماعات أخرى بدءًا بالمدرسة والجامعة ثم يخرج إلى المجتمع الواسع (خويطر، 2010).

وتعتبر احد دعائم الحياة الانسانية، وقيمته المهمة التي يترتب عليها قيام المعلم بالعديد من الممارسات الايجابية التي تحقق تقدم المجتمع، وبالتالي يجب ان تسعى المؤسسات التربوية المختلفة على تنمية القدرة على تحمل المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة (عبد القادر، 2009).

والمسؤولية الاجتماعية من القيم الانسانية التي يجب غرسها داخل الطالب المتسم بتحملها ليحقق فائدة لجميع افراد المجتمع، لما يلزمه المجتمع من خلل واضطراب يرجع الى النقص الكبير في نمو المسؤولية الاجتماعية عند المعلمين، وان اختلال المسؤولية عند المعلمين يعد من اخطر ما يهدد حياة الافراد، والمجتمع، ويعمل على شيوع الانانية والسلبية بين افراد المجتمع. كما لها دوراً مهماً في استقرار حياة الافراد والمجتمعات فهي تعمل على صيانة نظم المجتمع، وتحفظ قوانينه من الخروج عنها. كما تضمن قيام كل فرد بواجبه، ومسؤوليته نحو نفسه، ونحو مجتمعه، وتضمن تحمل الفرد لنتائج سلوكه(عبد القادر، 2009).

وتنمية المسؤولية الاجتماعية ضرورة انسانية ومتطلباً اساسياً من متطلبات المواطن الصالح، وهي اللبنة الأولى لبناء مجتمع قادر على مسايرة التقدم والتغير في كافة جوانب الحياة، كما تعد حاجة اجتماعية بقدر ماهي حاجة فردية لان المجتمع بمؤسساته، واجهزته المختلفة في حاجة الى الفرد المسؤول اجتماعياً القادر على المساهمة في تقدم المجتمع والنهوض به (قاسم،2008).

أهمية المسؤولية الاجتماعية :

المسؤولية الاجتماعية ضرورة إنسانية وفريضة، وطنية ومطلب أساسي من متطلبات إعداد المواطن الصالح، كما أن المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد هي اللبنة الأولى لبناء مجتمع واع قادر على مسايرة التقدم، والتغير الهائل في كافة جوانب الحياة كما أن من أهم أهداف المسؤولية الاجتماعية هو تنقية الواقع الاجتماعي من الأمراض الاجتماعية، والانحرافات السلوكية وتنمية المواطنة الصالحة (برقاوي، 2008).

وتتمثل أهمية المسؤولية الاجتماعية فيما يلي:

تجعل الفرد عنصراً فعالاً في المجتمع بعيداً عن السلبية واللامبالاة مهتماً بمشكلات مجتمعه اهتماماً يدفعه للمساهمة الفعلية في حلها

المسؤولية الاجتماعية من القيم الإنسانية التي يجب غرسها داخل الفرد حيث تعد تربية الإنسان على تحمل المسؤولية الاجتماعية تجاه ما يصدر عنه من أفعال، وأقوال مسألة في غاية الأهمية

لتنظيم الحياة داخل المجتمع الإنساني، فإذا تحمل الأفراد مسؤولياتهم، ونتائج أعمالهم، استقرت حياتهم وسادت الطمأنينة فيما بينهم، وشاع العدل والشعور بالأمن النفسي والاجتماعي في حياتهم الخاصة والعامة.

تجعل الفرد يدرك النتائج التي تترتب على سلوكه كمواطن فالفرد ذو الشعور المرتفع بالمسؤولية الاجتماعية يقدم المصلحة العامة على مصلحته الشخصية. ومما يؤكد أهمية تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين ( برقاوي، 2008 )..

فيروس كورونا:

في شهر آذار من عام 2020 لم يكن يخطر بخلد أي معلم أن التعليم الإلكتروني سيكون هو البوابة الوحيدة للوصول للطلبة لتحقيق اهدافنا التعليمية، والتي نجمت عن أزمة كورونا فأطلقت دورات للمعلمين في مجال التعلم الإلكتروني ووسائله المتنوعة بشكل مكثف، للمحافظة على استمرارية التعليم والتعلم وتحقيق الهدف للعام الدراسي 2020/2019 وتحقيق التباعد الجسدي بين الطلبة حفاظاً على سلامتهم من الإصابة بفيروس كورونا19 (Yulia,2020) (Basilaia, Kvavadze, 2020; Yulia, 2020).

ويندرج فيروس "كوفيد 19" الجديد ضمن سلالة جديدة من عائلة فيروسات "كورونا" التي لم تكتشف إصابة البشر بها سابقاً، والتي ظهرت في بدايتها في مدينة وهان الصينية، ومنها انتشر الى بسائر دول العالم ومنها الاردن، وهو مرض



فيروس سي يصيب الجهاز التنفسي للإنسان في مختلف الأعمار، والأشخاص الأكثر تأثراً وعرضة له هم كبار السن والمصابين بأمراض مزمنة، وقد ينتشر بين الناس عن طريق الاختلاط مع المصابين، والرذاذ المتطاير أثناء السعال، والعطس ولمس أدوات المصاب أو المصاب ذاته، ومن أعراضه البارزة الآتي: الحمى وارتفاع في درجة الحرارة، السعال، ضيق التنفس والإجهاد العام القيء والإسهال، سيلان الأنف، إضافة إلى التهاب الحلق، إضافة إلى انعدام رائحة الشم وقد بين الهلال الأحمر (2020) أن من الإجراءات الوقائية وطرق الحماية التي تساعد على الحد من خطر الإصابة بهذا الفيروس ما يأتي(Yulia,2020):

تجنب المخالطة والتباعد الجسدي مع الأشخاص او الاقارب او أي شخص لديه أعراض نزلات البرد أو الإنفلونزا العادية، وتجنب لمس العينين أو الأنف أو الفم.

تنظيف اليدين بالصابون والماء باستمرار، أو استخدام معقم يدين كحولي عند الخروج من المنزل، أو لمس المرافق العامة وغيرها.

استخدام المنديل عند السعال والعطس والتخلص منه فوراً بعد استخدامه.

تعميم كافة الاشياء التي يتم شراؤها قبل إدخالها إلى المنزل، والتطهير المستمر للأسطح في المنزل والمكتب.

لقد أدى الالتزام بتعليمات وزارة الصحة في الاردن إلى منع كل أشكال التقارب الجسدي بين المواطنين، في الأسواق والمساجد والنوادي، والجامعات والمدارس التابعة إلى وزارة التربية والتعليم ، والتزمت جميع مدارس المملكة بالتباعد الجسدي، وأغلقت المدارس والجامعات واصبح التعليم الكترونيا عن بعد (Basilaia, 2020) (Yulia,2020) (Kvavadze, 2020; Yulia, 2020).

#### الدراسات السابقة

دراسة (ملحم واخرون، 2016) هدفها معرفة الكفاية الذاتية المدركة والشخصية الارتياحية وضغوط الحياة في القلق الاجتماعي لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية وعلاقته بالأمن النفسي لديهم. تكونت عينة الدراسة من (1731) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلبة الجامعات الأردنية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2015/ 2016. وقد استخدم الباحثون مقياس الكفاية الذاتية المدركة والشخصية الارتياحية وضغوط الحياة والقلق الاجتماعي والأمن النفسي. اظهرت النتائج ان العدائية والغضب قد فسرا التباين في القلق الاجتماعي. وان الكفاية الذاتية المدركة والشخصية الارتياحية وضغوط الحياة والأمن النفسي كان لها اثر في القلق الاجتماعي. كما تبين ان هناك فروقا في مستوى القلق الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث. وفي ضوء ما تم التوصل اليه، يوصي الباحثون اجراء مزيد من الدراسات المستقبلية حول الكفاية الذاتية المدركة والشخصية الارتياحية وضغوط الحياة والقلق الاجتماعي والأمن النفسي وتدريب الطلبة على استراتيجيات التواصل والتعاون للحد من القلق الاجتماعي ضمن متغيرات جديدة .

أوضح جبر (2015) في دراسته حول الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم القلق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة . أن فقدان الأمن يولد ادراكا متغيرا قيما سلبيا مما يؤدي الى ظهور اساليب سلوكية أو اهداف أو قيم غير مقبولة اجتماعيا. وأن حاجة الفرد الى الأمن النفسي تدفعه الى الانتماء الى الجماعة وتكوين علاقات اجتماعية تؤدي الى حدوث التفاعل الاجتماعي فيما بينه وبين أفراد الجماعة مبينا في دراسته الى وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين الامن النفسي ومفهوم القلق، بالاضافة الى وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الأمن النفسي لدى طلبة الكلية وفقا لمتغير الجنس ولصالح الاناث، وفروق دالة احصائيا في مستوى القلق لصالح الذكور .

أما دراسة حجازي (2013) للتعرف على القلق الاجتماعي وعلاقته بالافكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الاعدادية بالمدارس الحكومية في محافظات غزة. ومعرفة مدى انتشار كل من القلق الاجتماعي والافكار اللاعقلانية. والتعرف على الفروق بين الطلبة وفقا لمتغيرات: الجنس، ومنطقة السكن، والمستوى التعليمي للطلبة وللأبوين، وحجم الاسرة، والترتيب الولادي على عينة من (888) من طلبة المدارس الحكومية باستخدام مقياس القلق الاجتماعي، ومقياس الافكار اللاعقلانية. أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القلق الاجتماعي والافكار اللاعقلانية، وان الوزن النسبي لمستوى القلق الاجتماعي (8.70%)، بالاضافة إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الجنس، المستوى التعليمي للأبوين وحجم الاسرة والترتيب الولادي للطلبة.

اما الدراسة التي أجراها الخفاجي والشاوي (2009) للتعرف على اثر التربية العملية في خفض القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة البصرة على عينة مكونة من 100 طالب وطالبة من طلبة كلية التربية باستخدام مقياس القلق الاجتماعي الذي اعده هارون الرشيد عام 2000 . وقد بينت الدراسة وجود فروق دالة احصائيا من درجات الطلبة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس القلق الاجتماعي ولصالح الاختبار البعدي كما بينت الدراسة انتشار القلق الاجتماعي بدرجة أكبر لدى الاناث.

وأظهرت دراسة النفيسة (2010) التي هدفت الى معرفة تأثير القلق الاجتماعي والاكتئاب على بعض العمليات المعرفية (الادراك، التفكير، الذاكرة) على عينة مكونة من (141) شخصا من بينهم (66) مريضا ممن يترددون على مجمع الامل الطبي للامراض النفسية بالرياض. تم اختيارهم بعد تطبيق اختبار الطمأنينة النفسية. وتم استخدام اختبار المصفوفات المتدرجة لرافن لقياس الادراك البصري، ومقياس العمليات المعرفية لمحمد المفتي واختبار الذاكرة السمعية والبصرية واختبار الطمأنينة النفسية . وخلصت الدراسة الى وجود فروق دالة احصائيا في عمليات الادراك والتفكير والذاكرة لمرضى القلق الاجتماعي ومرضى الاكتئاب.

وهدف الدراسة التي أجراها العزاوي (2010) الى معرفة مستوى القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من (60) ذطالبة من جامعة ديالي الممارسات وغير الممارسات للنشاطات الرياضية باستخدام مقياس القلق الاجتماعي لليري Leary وتم التوصل الى عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى القلق الاجتماعي بين الطالبات الممارسات وغير الممارسات للنشاطات الرياضية.

أجرى هنتون وبيش وسافرين (Hinton , Pich, & Safren 2005) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت في الكشف عن الأعراض السيكوسوماتية التي يعاني منها اللاجئون الكمبوديين. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم إتباع المنهج الوصفي الناقد المبني على مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت الأعراض السيكوسوماتية لدى اللاجئين. أظهرت نتائج الدراسة أن اللاجئين يسجلون أعراضاً سيكوسوماتية واضحة؛ كالشعور بالدوار، وعدم القدرة على المحافظة على التوازن أثناء الوقوف، وعدم وضوح الرؤية، والصداع، والتقيؤ، وصعوبة التنفس، والشعور ببرودة اليدين والقدمين، ووجع في الرقبة، والشعور بالألم في الذراعين والساقين، والشعور بالوهن والضعف الجسمي، وانخفاض مستوى الشهية.

وقام بروروكوفيتش وكافاكا وأدوريك (Prorokovic, & Cavaka, Adoric 2005) بدراسة هدفت إلى تقييم الشكاوى السيكوسوماتية، وأعراض الاكتئاب لدى المدنيين واللاجئين والجنود في فترة الحرب، وما بعد الحرب في كرواتيا. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم إجراء أربعة تقييمات متكررة خلال فترة الحرب وما بعد الحرب (1993-1995-2000-2004)، تكونت عينة الدراسة من (480) من الذكور، بينهم (88) لاجئاً. أظهرت نتائج الدراسة أن المستويات السيكوسوماتية وأعراض الاكتئاب قد تغيرت مع الوقت، وأظهر اللاجئون مستوى مرتفع من أعراض الاكتئاب بشكل عام، وجاءت الأعراض السيكوسوماتية مهيمنة على الجنود واللاجئين في كل فترات التقييم.

وأجرى هنتون وكريدلو وييو وبولاك وهوفمان (Hinton Kredlow, Bui, Pollack & Hofmann, 2012) دراسة في كمبوديا هدفت التعرف إلى مستوى انتشار اضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة، والاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من اللاجئين الكمبوديون. تكونت عينة الدراسة من (56)، لاجئاً كمبودياً اختبروا عشوائياً من أحد مخيمات اللجوء في جنوب شرق. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى انتشار اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة جاء مرتفعاً وان مستوى انتشار الاضطرابات السيكوسوماتية لدى اللاجئين جاء مرتفعاً أيضاً.

وفي دراسة أخرى أجراها هنتون وكريدلو وييو وبولاك وهوفمان (Hinton, Kredlow, Bui, Pollack & Hofmann, 2013) هدفت التعرف إلى الأعراض السيكوسوماتية لدى اللاجئين الكمبوديين. وتكونت عينة الدراسة من (226) لاجئاً من ولاية ماساشوستس الأمريكية. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى انتشار الأعراض السيكوسوماتية لدى اللاجئين جاء متوسطاً، وأن أهم تلك الأعراض السيكوسوماتية هي: التعرض لنوبات الهلع، والشعور بالدوار أثناء الوقوف، والصداع في الرأس، والخوف من الإغماء، والشعور بالدوار عند الوقوف. ويلاحظ من خلال مراجعة الدراسات السابقة أن هناك تبايناً في مستوى الاضطرابات السيكوسوماتية لدى اللاجئين.

بينما ركزت الدراسة الحالية في تناولها المسؤولية الاجتماعية والتصحر النفسي، كونها دراسة حديثة تناولت القدرة التنبؤية للمسؤولية الاجتماعية بالتصحر النفسي لدى المعلمين الجدد فقد تناولت هذه الدراسة مصطلح جديد ادخل من العلوم الطبيعية إلى العلوم الاجتماعية كمفهوم التصحر النفسي عند الانسان، على اعتبار ان التوتر والتقق والوساوس والاكتئاب اعتبرت عوامل اثرت على الانسان نفسياً من الضغوط النفسية التي اثرت عليه، ومن هنا جاءت هذه الدراسة

واهم فرضيات الدراسة

الفرض الأول : ما مستوى التصحر النفسي لدى المعلمين الجدد في محافظة الكرك في ظل جائحة كورونا؟

الفرض الثاني: هل يختلف مستوى التصحر النفسي لدى المعلمين الجدد في محافظة الكرك باختلاف العمر والنوع الاجتماعي والمؤهل العلمي في ظل جائحة كورونا؟

الفرض الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) للعلاقة الارتباطية بين ابعاد المسؤولية الاجتماعية والتصحر النفسي لدى المعلمين الجدد في محافظة الكرك في ظل جائحة كورونا؟

الفرض الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) للقدر التنبؤية بين المسؤولية الاجتماعية والتصحر النفسي لدى المعلمين الجدد في محافظة الكرك في ظل جائحة كورونا؟

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة:

تحقيقاً لهدف هذه الدراسة فقد نخبنا المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعد الأكثر ملائمة لمثل هذا النوع من الدراسات، وتم استخدام الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات اللازمة عن متغيرات الدراسة، والعمل على تحليلها إحصائياً للوصول إلى إجابات منطقية وموضوعية تتعلق بأسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من المعلمين الجدد المعين حديثاً.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (100) معلم معلمة ممن تم تعيينهم حديثاً قبل جائحة كورونا، تم انتقايم بالطريقة العشوائية البسيطة والجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها:

جدول (1) توزيع افراد الدراسة

العدد	النوع
50	معلم
50	معلمة

المجموع	100
---------	-----

أداة الدراسة:

لقد تم تطوير أداة الدراسة من خلال الاعتماد على الأدب السابق المتعلق بالموضوع منها (الحنفاجي والشاوي 2009) (برقاوي، 2008) (عبد القادر، 2009) (Ruscio, Stein, Chiu, & Kessler, 2010) (الأنصاري، 2004)، (Corey, 2005) (Stein, 2002). ولتحقيق أغراض الدراسة الحالية عن " القدرة التنبؤية للمسؤولية الاجتماعية في التصحر النفسي لدى المعلمين الجدد في محافظة الكرك بسبب جائحة كورونا" تم استخدام أداة الدراسة لتحقيق الهدف، وتكون المقياس من مجالين رئيسيين هي (المسؤولية الاجتماعية بأبعادها، والتصحر النفسي بأبعاده)؛ وتكونت اداة الدراسة من المجال الأول المسؤولية الاجتماعية وتكونت من اربعة ابعاد هي المسؤولية الشخصية (الذاتية) وعدد فقراتها (11) فقرة والبعد الثاني المسؤولية الدينية والأخلاقية وعدد فقراتها(9) فقرات، اما البعد الثالث المسؤولية الجماعية وعدد فقراتها(12) فقرة اما البعد الرابع فعدد فقراتها (8) فقرات، وقد تدرج سلم الاستجابة وفق مقياس ليكرت ( Likert Scale ) الخماسي وعلى النحو الآتي: دائما=5 أحيانا=4 غالبا=3، نادرا=2، مطلقا=1). بينما المجال الثاني التصحر النفسي فتكون من ثلاثة ابعاد هي الاكتئاب وعدد فقراته (13) فقرة بينما البعد الثاني القلق فعدد فقراته (9) فقرات اما البعد الثالث الوسواس القهري فعدد فقراته (15) فقرة، وقد تدرج سلم الاستجابة وفق مقياس ليكرت ( Likert Scale ) الخماسي وعلى النحو الآتي: دائما=5 أحيانا=4 غالبا=3، نادرا=2، مطلقا=1).

بينما الدرجة يمكن إيجادها كالتالي:

$$\text{طول الفئة} = \text{الحد الأعلى للبديل (5) - الحد الأدنى للبديل (1)} = 5 - 1 = 4$$

3

عدد المستويات

$$\begin{aligned} \text{طول الفئة} + \text{أقل وزن} &= 1 + 1,33 = 2,33 \text{ فتصبح درجة الموافقة الأولى منخفضة} \\ \text{ثم تنتقل للفئة الثانية} & 2,33 + 1,33 = 3,66 \text{ فتصبح درجة الموافقة الثانية بمستوى} \\ & \text{متوسط} \\ \text{ثم تأتي الفئة الثالثة} & 3,67 + 1,33 = 5 \text{ فتصبح درجة الموافقة الثالثة بمستوى مرتفع} \end{aligned}$$

صدق الأداة

تم التحقق من صدق محتوى أداة " القدرة التنبؤية للمسؤولية الاجتماعية في التصحر النفسي لدى المعلمين الجدد في محافظة الكرك بسبب جائحة كورونا"، عن طريق عرضها على لجنة من المحكمين وعددهم (12) محكماً من القادة المختصين في الارشاد والتربية، وطلب منهم تقييم درجة ملائمة فقرات الاستبانة لما وضعت لقياسه، وامتائها للبعد الذي تنتمي إليه، ودرجة وضوح الصياغة اللغوية للفقرات، واقتراح التعديلات المناسبة، وقد تم الأخذ بآراء المحكمين حيث حصلت على 85% من التقييم الإيجابي.

#### الصدق البنائي:

يعد الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الاداة الذي يقيس مدى تحقيق الاهداف التي نريد الوصول اليها، والتحقق ما اذا كانت الاداة قادرة على قياس مضمونها الذي وضعت لأجله (عطية، 2016). وقد تم احتساب قيمة معامل ارتباط (Pearson Correlation) والذي يوضح مدى ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية لمجالاتها، كما يحدد قدرة كل فقرة من فقرات الاستبانة على التمييز، كما تعتبر الفقرات السالبة، ويقل معامل ارتباطها عن (0.25) تكون الفقرة متدنية ويجب حذفها ( Linn,& Gronlund,2012 ) والجدول ( 2 ) يوضح الصدق البنائي لأداة الدراسة.

( معامل ارتباط بيرسون لفقرات ابعاد المسؤولية الاجتماعية 2) جدول

معامل الارتباط	البعء	معامل الارتباط	البعء	معامل الارتباط	البعء	معامل الارتباط	البعء
.567**	33	.404**	21	.540**	12	.463-	1
.518**	34	.372**	22	.334**	13	.683**	2
.666**	35	.355*	23	.309*	14	.729**	3
.742**	36	.445**	24	.617**	15	.721**	4
.762**	37	.414**	25	.663**	16	.656**	5
.731**	38	.735**	26	.673**	17	.539**	6
.747**	39	.763**	27	.631**	18	.615**	7

.207*	40	.695**	28	.739**	19	.668**	8
		.715**	29	.468**	20	.341**	9
		.625**	30			.340**	10
		.564**	31			.594**	11
		.539**	32				

\* مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0,05$ )

يتضح من الجدول (2) أن معامل ارتباط فقرات المسؤولية الشخصية ( الذاتية ) تراوحت ما بين ( $.340^{**}$  -  $.729^{**}$ ) في حين تراوح معامل ارتباط فقرات المسؤولية الدينية والاخلاقية ما بين ( $.309^{*}$  -  $.739^{**}$ ) بينما المسؤولية الجماعية فقد تراوت ما بين ( $.355^{*}$  -  $.763^{**}$ ) كما بلغت معاملات الارتباط المسؤولية الوطنية فتراوحت ما بين ( $.307^{*}$  -  $.762^{**}$ ) وجميعها اكبر من 25 % وتحمل اتجاه طردي ( + ) وعليه تعتبر فقرات أداة الدراسة صادقه بنايئاً وإمكانية الاعتماد عليها في التحليل الإحصائي.

( معامل ارتباط بيرسون لفقرات ابعاد التصحر النفسي (3جدول

معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد
.353	22	.360	10	.318	1
.307	23	.352	11	.361	2
.365	24	.411	12	.482	3
.338	25	.400	13	.332	4
.523	26	.318	14	.415	5
.687	27	.406	15	.393	6
.467	28	.386	16	.399	7
.538	29	.485	17	.354	8
.483	30	.498	18	.317	9

.548	31	.409	19
.522	32	.361	20
.574	33	.436	21
.613	34		
.574	35		
.309	36		

\* مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0,05$ )

كما يتضح من الجدول (3) أن معامل ارتباط فقرات القلق تراوحت ما بين (.317 - .482) في حين تراوح معامل ارتباط فقرات الاكتئاب ما بين (.318 - .498) بينما الوسواس القهري فقد تراوت ما بين (.307 - .687) وجميعها أكبر من 25 % وتحمل اتجاه طردي ( + ) وعليه تعتبر فقرات أداة الدراسة صادقه بنائياً وإمكانية الاعتماد عليها في التحليل الإحصائي.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، قام الباحث باستخدام طريقتين ؛ الأولى الاختبار وإعادة الاختبار - test (retest)؛ إذ قام الباحث بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (20) معلم ومعلمة من خارج عينة الدراسة. وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول رقم (4)

جدول (4) معامل ارتباط بيرسون لأبعاد الدراسة

الرقم	ابعاد الدراسة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1.	المسؤولية الشخصية الذاتية	.839**	.000
2.	المسؤولية والدينية والأخلاقية	.755**	.000
3.	المسؤولية الجماعية	.780**	.000
4.	المسؤولية الوطنية	.808**	.000

\* مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0,05$ )



يظهر من الجدول (4) أن معامل ارتباط الابعاد للمسؤولية الاجتماعية تراوحت ما بين  $(.755^{**} - .839^{**})$  وبذلك تعتبر اداة الدراسة مقبولة وصادقة لمثل هذه الدراسات.

جدول (5) معامل ارتباط بيرسون لابعاد الدراسة

الرقم	ابعاد الدراسة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1.	الاكتئاب	.800	.000
2.	القلق	.550	.012
3.	الوسواس القهري	.871	.000

\* مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0,05)$

يظهر من الجدول (5) أن معامل ارتباط الابعاد للتصحر النفسي تراوحت ما بين  $(.550 - .871)$  وبذلك تعتبر اداة الدراسة مقبولة وصادقة لمثل هذه الدراسات.

والطريقة الثانية : تم حساب درجة ثبات المقياس الكلي لمعامل كرونباخ ألفا كما يوضحه الجدول (6)

جدول (6) قيم معامل كرونباخ ألفا لابعاد المسؤولية الاجتماعية الدراسة

الرقم	ابعاد المسؤولية الاجتماعية	معامل كرونباخ ألفا
1	المسؤولية الشخصية ( الذاتية )	.754
2	المسؤولية الأخلاقية والدينية	.795
3	المسؤولية الجماعية	.769
4	المسؤولية الوطنية	.775
	المجموع الكلي	.798

يظهر من الجدول (6) أن معامل كرونباخ ألفا لابعاد المسؤولية الاجتماعية تراوحت ما بين  $(.754 - .798)$  وبذلك تعتبر اداة الدراسة مقبولة وصادقة لمثل هذه الدراسات.

جدول (7) قيم معامل كرونباخ ألفا لابعاد الدراسة

الرقم	ابعاد التصحر النفسي	معامل كرونباخ ألفا
1	الاكتئاب	.683
2	القلق	.855
3	الوسواس القهري	.606
	المجموع الكلي	.439

يظهر من الجدول (7) أن معامل كرونباخ ألفا لابعاد التصحر النفسي تراوحت ما بين (.439 - .855) وبذلك تعتبر اداة الدراسة مقبولة وصادقة لمثل هذا النوع من الدراسات.

المعالجات الإحصائية:

- تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحقق من صحة الفروض

- تم استخدام الانحدار الثاني والثلاثي

- تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرض الأول : ما مستوى التصحر النفسي لدى المعلمين الجدد في محافظة الكرك في ظل جائحة كورونا؟

للإجابة عن هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينه الدراسة. " كما يوضحه الجدول (8)

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعدها الاكتئاب

الرقم	البعدها الاول: الاكتئاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
1	اكثر عصبية من الاخرين من اثر جائحة كورونا	2.72	.933	متوسط	6
2	لا انام لقلقي من جائحة كورونا	2.51	.937	متوسط	9
3	لا اركز في عملي بسبب الحجر المنزلي	2.66	.934	متوسط	8

4	اشعر بالقلق دون مبرر خوفا من فيروس كوفيد-19	2.71	1.018	متوسط	7
5	اشعر بايني عديم الفائدة بسبب الحجر المنزلي من جائحة كورونا	3.97	.904	مرتفع	1
6	اشعر بايني سوف انفجر من الضيق والضجر من الحجر المنزلي	3.76	.986	مرتفع	3
7	الحياة بالنسبة لي تعب ومضايقات	3.86	1.005	مرتفع	2
8	اتأثر كثيراً بالأحداث المتسارعة من اعداد المصابين بالفيروس	2.99	1.059	متوسط	4
9	انا شخص متوتر جدا من تفشي فيروس كوفيد-19	2.87	1.079	متوسط	5
	المجموع الكلي	3.11	.323	متوسط	

يلاحظ من خلال الجدول (8) أن مستوى التصحر النفسي لدى المعلمين الجدد في محافظة الكرك في ظل جائحة كورونا بمتوسط حسابي (3.11) وانحراف معياري (.323)، وقد جاءت فقراته بشكل عام متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.51-3.97) وانحراف معياري تراوح ما بين (.933 - 1.079)، وبعض فقراته كانت الاجابات عليها متوسطة، فقد جاءت الفقرة رقم (5) مرتفعة، ونصها " اشعر بايني عديم الفائدة بسبب الحجر المنزلي من جائحة كورونا" وجاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.97) وانحراف معياري (.904)، ويدل ذلك على ان الحجر المنزلي قد اثر على المعلم بشكل واضح واصبح يشعر بالاكتئاب والتوتر والإحباط. بينما جاءت الفقرة رقم (7) وكانت الاجابات عليها بدرجة مرتفعة، ونصها " الحياة بالنسبة لي تعب ومضايقات" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.86) وانحراف معياري (1.005)، بينما جاءت الفقرة رقم (6) مرتفعة ونصها " اشعر بايني سوف انفجر من الضيق والضجر من الحجر المنزلي " وكانت بالرتبة الثالثة مما يدل ان المعلم يشعر بالضيق من الحجر المنزلي الذي اثر عليه مما يؤدي ذلك الى الاكتئاب المتوقع حول نفسه من قلة العمل والمكوث بالمنزل والجدول اعلاه يوضح الفقرات ورتبها حسب اجابات المعلمين الجدد.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس القلق كما يتضح من الجدول (9)

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعث القلق

الرقم	البعث الثاني:القلق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
-------	--------------------	-----------------	-------------------	--------	--------

9	متوسط	.933	2.91	انا حزين جدا من فيروس كوفيد- 19 ولا استطيع الخروج من هذه الحالة بسبب الجائحة	10
11	متوسط	.967	2.79	اشعر ان عزمي ضعيفة تجاه المستقبل من فيروس كوفيد- 19	11
12	متوسط	.952	2.68	اشعر بالملل وعدم الرضى من الحجر المنزلي لتفشي فيروس كوفيد- 19	12
10	متوسط	1.037	2.88	اتوقع ان اصاب من فيروس كوفيد- 19	13
7	متوسط	1.101	3.00	اشعر بالاشمئزاز من فيروس كوفيد- 19	14
8	متوسط	1.009	2.95	انتقد نفسي على ضعفي وقلة حيلتي من فيروس كوفيد- 19	15
5	متوسط	1.037	3.12	تتأبني افكار للتخلص من حياتي ولكن لا انفذها	16
2	متوسط	1.223	3.28	لا تثيرني اطلاقا الاشياء التي تعودت ان تثيرني سابقاً	17
3	متوسط	.989	3.25	فقدت كل اهتمامي بالآخرين لعدم التزام الناس بالتعليمات	18
1	متوسط	1.030	3.49	لا استطيع القيام بأي عمل على وجه الاطلاق	19
4	متوسط	.985	3.20	لا اناام جيدا كما كنت معتاداً لتزايد اعداد المصابين	20
5	متوسط	1.028	3.12	اشعر بالتعب اكثر عند جلوسي في المنزل	21
	متوسط	.403	3.05	المجموع الكلي	22

يلاحظ من خلال الجدول أن بعد مقياس القلق لمستوى التصحر النفسي لدى المعلمين الجدد في محافظة الكرك في ظل جائحة كورونا جاءت بمتوسط حسابي (3.05) وانحراف معياري (1.403)، وقد جاءت فقراته بشكل عام متوسطة، وتراوح المتوسطات الحسابية ما بين (2.68 - 3.49) وانحراف معياري تراوح ما بين (.952 - 1.223)، وجاءت فقراته بدرجة متوسطة بينما جاءت الفقرة رقم (19) بدرجة متوسطة وكانت رتبها الاولى بمتوسط (3.49) وانحراف (1.030) ونصها " لا استطيع القيام بأي عمل على وجه الاطلاق " بينما الفقرة (17) جاءت متوسطة بمتوسط (3.28) وانحراف معياري (1.223) ونصها " لا تثيرني اطلاقا الاشياء التي تعودت ان تثيرني سابقاً " وجاءت بالمرتبة

الثانية، بينما الفقرة رقم (18) جاءت بمتوسط حسابي (3.25) وانحراف معياري (0.989)، ونصها " فقدت كل اهتمامي بالآخرين لعدم التزام الناس بالتعليمات" والدليل على ذلك قلق المعلم من جائحة كورونا في العمل والتفكير المستمر في ازمة جائحة كورونا والجدول اعلاه يوضح الفقرات ورتبها حسب اجابات المعلمين الجدد للمقياس.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الوسواس القهري لبعده مستوى التصحر النفسي كما يتضح من الجدول (10)

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعده الوسواس القهري

الرقم	البعده الثالث: الوسواس القهري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
22	ارکز في بعمق شديد ولوقت طويل في مواقف معينة خوفا من الاصابة من فيروس كوفيد- 19	3.13	1.070	متوسط	15
23	اعاود التفكير فيما يقال لي كوني جديد في الخدمة ربما جائحة كورونا تؤثر على عملي	3.24	1.006	متوسط	13
24	تؤرقني افكار ملحة عند ذهابي للنوم من فقد عملي لاني جديد في العمل من جراء جائحة فيروس كوفيد- 19	4.07	.844	مرتفع	1
25	افكر في اني سأصاب بكورونا او اصاب بالجنون بالتفكير في ظل جائحة فيروس كوفيد- 19	3.96	.898	مرتفع	2
26	افكر في كل كبيرة وصغيرة خوفا من الاصابة من فيروس كوفيد- 19	3.70	1.030	مرتفع	6
27	افكر في ان وسوستي في النظافة ترهقني خوفا من الاصابة من فيروس كوفيد- 19	3.44	1.104	متوسط	11
28	اخاف من عدوى الجراثيم خوفا من الاصابة من فيروس كوفيد- 19	3.65	1.086	متوسط	7
29	اشعر اني على وشك ان اودي نفسي او الاخرين خوفا من الاصابة من فيروس كوفيد- 19	3.48	1.039	متوسط	9

30	اعيد تنظيف الاشياء لعدة مرات خوفا من الاصابة من فيروس كوفيد- 19	3.42	1.208	متوسط	12
31	اغسل الصابونة عدة مرات قبل الاستخدام خوفا من الاصابة من فيروس كوفيد- 19	3.45	1.114	متوسط	10
32	انا بطئ جداً في تنفيذ الاعمال والواجبات المناطة بي خوفا من الاصابة من فيروس كوفيد- 19	3.60	.964	متوسط	8
33	كلما القيت شيئاً في القمامة شعرت بالخوف ان يكون فيه ما يهمني	3.73	.839	مرتفع	5
34	اتأكد من حافظة نقودي عدة مرات	3.76	.955	مرتفع	4
35	اخاف من لمس الاشياء او الجدران او السيارة خوفا من الاصابة من فيروس كوفيد- 19	3.82	.869	مرتفع	3
36	الافعال القهريه التي اقوم بها تؤثر سلبا على انجاز عملي	3.24	1.190	متوسط	13
	المجموع الكلي	3.57	.474	متوسط	

يلاحظ من خلال الجدول أن بعد مقياس الوسواس القهري لمستوى التصحر النفسي لدى المعلمين الجدد في محافظة الكرك في ظل جائحة كورونا جاءت بمتوسط حسابي (3.57) وانحراف معياري (.474)، وقد جاءت فقراته بشكل عام متوسطة، وتراوح المتوسطات الحسابية ما بين (3.13 - 4.07) وانحراف معياري تراوح ما بين (.839 - 1.208)، وجاءت فقراته بدرجة متوسطة بينما جاءت الفقرة رقم (24) بدرجة مرتفعة وكانت رتبها الاولى بمتوسط (4.07) وانحراف (.844). ونصها " تؤرقني افكار ملحة عند ذهابي للنوم من فقد عملي لاني جديد في العمل من جراء جائحة فيروس كوفيد- 19" بينما الفقرة ( 25 ) جاءت متوسطة بمتوسط (3.96) وانحراف معياري (.898). ونصها " افكر في انني سأصاب بكورونا او اصاب بالجنون بالتفكير في ظل جائحة فيروس كوفيد- 19 " وجاءت بالمرتبة الثانية، بينما الفقرة رقم (35) جاءت بمتوسط حسابي (3.82) وانحراف معياري (.869)، ونصها " اخاف من لمس الاشياء او الجدران او السيارة خوفا من الاصابة من فيروس كوفيد- 19" وجاءت بالمرتبة الثالثة، والجدول اعلاه يوضح الفقرات ورتبها حسب اجابات المعلمين الجدد للمقياس، وهذا دليل على ان المعلمين الجدد من جراء الحجر المنزلي اصبح لديهم وساوس متعددة وختلفة من جراء اعدا الاصابات والمكوث في المنزل والوسوسة لديهم في البقاء في العمل او الاستغناء عنهم كل ذلك هو اجس تاتي في خيلتهم او افكارهم بسبب التعطل عن العمل والاشاعات التي تطلق من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

الفرض الثاني: هل يختلف مستوى التصحر النفسي لدى المعلمين الجدد في محافظة الكرك باختلاف العمر والنوع الاجتماعي والمؤهل العلمي في ظل جائحة كورونا؟

للإجابة عن هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للنوع الاجتماعي والعمر والمؤهل العلمي لمقياس التصحر النفسي تبعاً لمتغيرات الدراسة و يوضح الجدول (11) ذلك

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للنوع الاجتماعي

والعمر والمؤهل العلمي لمقياس التصحر النفسي

النوع الاجتماعي	العمر	المؤهل	عدد	المتوسط	الانحراف المعياري
ذكور	اقل من 25	بكالوريوس	28	2.32	.228
		دبلوم عالي	4	2.29	.107
	من 25-30	بكالوريوس	4	2.59	.182
		دبلوم عالي	14	2.30	.168
اناث	اقل من 25	بكالوريوس	13	2.42	.174
		بكالوريوس	14	2.37	.213
	من 25-30	دبلوم عالي	10	2.33	.253
		ماجستير	9	2.41	.259
		دبلوم عالي	4	2.55	.140

يلاحظ من الجدول (11) وجود فروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقدير العمر والمؤهل بين المعلمين الجدد لمقياس التصحر النفسي ولمعرفة ما اذا كانت هذه الفروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) تبعاً لمتغيرات لنوع الاجتماعي والعمر والمؤهل العلمي، فقد تم اجراء تحليل التباين الثلاثي (3-way ANOVA) والجدول (12) بين ذلك

جدول (12) نتائج تحليل التباين الثلاثي للنوع الاجتماعي والعمر والمؤهل العلمي لمقياس التصحر

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	Fقيمة	مستوى الدلالة
---------	----------------	--------------	----------------	-------	---------------

النوع الاجتماعي	51.944	1	51.944	.633	.229
العمر	4425.062	2	2212.531	.000	9.769
المؤهل العلمي	2964.903	2	1482.451	.002	6.546
الخطأ	20609.898	91	226.482		
المجموع الكلي	2019396.00 0	100			

يلاحظ من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) تعزى لمتغير النوع الاجتماعي بينما توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) تعزى لمتغير العمر والمؤهل العلمي ، ويمكن عزو ذلك ان المؤهل العلمي والعمر له اثر لمقياس التصحر النفسي عند المعلمين الجدد فكلما كان المؤهل اعلى والعمر اكبر كلما كان النضج اكثر وتحمل المعلم اكثر، وهذه الدراسة خالفت دراسة ملحم (2016) ودراسة جبر (2015) ، حيث اثبتت الدراسات السابقة عدم وجود فروق دالة احصائية لصالح الاناث في دراسة جبر في الامن النفسي بينما كانت لصالح الذكور لمفهوم القلق بينما دراستنا توجد فروق دالة احصائية تعزى لمتغير العمر والمؤهل العلمي فكلما كان العمر والمهمل اعلى كان النضج اكثر تحمل للمسؤولية .

وللاجابة عن الجزء الثاني من الفرض الثاني لمعرفة مدى اختلاف التصحر النفسي لدى المعلمين الجدد باختلاف النوع الاجتماعي والعمر والمؤهل العلمي، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على كل بعد من ابعاد مقياس التصحر النفسي تبعا لمتغيرات الدراسة والجدول (13) يوضح ذلك

جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من ابعاد التصحر النفسي تبعا لمتغيرات الدراسة

الوسواس القهري		القلق		الاكتئاب		النوع الاجتماعي
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
.478	3506	399	3.036	.349	3.082	ذكر
.464	3.651	.411	3.075	.294	3,151	انثى
.456	3.557	.549	3.031	.388	3.082	اقل من 25
.495	3.570	.411	3.063	.304	3.128	من 25-



						30	
.335	.3.933	.125	3.229	.319	3.305	من -31 35	
.492	3.604	.430	3.050	.338	3.116	بكالوريوس	المؤهل العلمي
.402	3.826	.355	3.083	.317	3.111	دبلوم عالي	
.534	3.814	.404	2.944	.316	3.135	ماجستير	

يلاحظ من الجدول (13) ان هناك فروق ظاهرية بين متوسطات النوع الاجتماعي والعمر والمؤهل العلمي عن كل بعد من ابعاد مقياس التصحر النفسي على جميع المتغيرات وللتعرف على دلالة هذه الفروق فقد تم حساب تحليل التباين المتعدد (MANOVA) والجدول (14) يبين ذلك

جدول (14) نتائج تحليل التباين المتعدد للفروق بين المتوسطات الحسابية على كل بعد من ابعاد مقياس التصحر النفسي

مصدر التباين	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	الاكتئاب	5.175	14	.370	1.473	.171
	القلق	4.557	19	.240	.956	.528
	الوسواس القهري	5.644	28	.202	.804	.723
العمر	الاكتئاب	4.602	14	.329	1.291	.260
	القلق	5.883	19	.310	1.216	.298
	الوسواس القهري	9.379	28	.335	1.316	.217

						ت - 263 الدلالة = .471
.052	1.960	.695	14	9.723	الاكتئاب	المؤهل العلمي قيمة ويلكس لامدا ت - 128 الدلالة = 180.
.604	.883	.313	19	5.945	القلق	
.092	1.597	.566	28	15.853	الوسواس القهري	
		.251	36	9.031	انوع	الخطأ
		.255	36	9.166	العمر	
		.354	36	12.760	المؤهل	
			100	250.000	انوع	المجموع
			100	285.000	العمر	
			100	268.000	المؤهل	

يظهر من الجدول (14) ان قيمة ويلكس لامدا غير دال احصائيا في جميع الابعاد تعزى للنوع الاجتماعي. كما يلاحظ من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير العمر، كما يلاحظ ايضا عدم وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وقد اختلفت الدراسة مع دراسة الخفاجي والشاوي (2009) بان انتشار القلق لصالح الاناث

الفرض الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) للعلاقة الارتباطية بين ابعاد المسؤولية الاجتماعية والتصحر النفسي لدى المعلمين الجدد في محافظة الكرك في ظل جائحة كورونا".

جدول (15) معاملات الارتباط بين ابعاد المسؤولية الاجتماعية والتصحر النفسي

المتغيرات	التصحر لنفسي	المسؤولية الشخصية (الذاتية)	المسؤولية الدينية والاخلاقية	المسؤولية الجماعية	المسؤولية الوطنية	المجموع الكلي
التصحر لنفسي	.036	.055	-.029-	-.003-	.015	
المسؤولية الشخصية (الذاتية)		.555**	.415**	.680**	.839**	
المسؤولية الدينية والاخلاقية			.531**	.417**	.755**	
المسؤولية الجماعية				.483**	.780**	
المسؤولية الوطنية					.808**	
المجموع الكلي						

يتضح من الجدول (15) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين ابعاد المسؤولية الاجتماعية والتصحر النفسي كما يظهر من الجدول وهذا يكشف عمق امتلاك الوعي بمفهوم المسؤولية الاجتماعية بطبيعة المتغيرات التي تحيط بالمنطقة وخاصة في ظل جائحة كورونا. وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة حجازي (2013) بوجود علاقة ارتباطية بين القلق الاجتماعي والافكار اللاعقلانية.

الفرض الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) للقدرة التنبؤية بين المسؤولية الاجتماعية والتصحر النفسي لدى المعلمين الجدد في محافظة الكرك في ظل جائحة كورونا؟

للإجابة عن هذا الفرض تم استخدام معادلة الانحدار المتعدد على اعتبار ان التصحر النفسي متغيرا تابعا في حين ان المسؤولية الاجتماعية متغير مستقل وقد افرزت نتائج التحليل كما هو موضح بالجدولين (16، 17) وقد اقتصرنت نتائج التحليل في هذه الدراسة على النتائج النهائية لتحليل الانحدار.

جدول (16) نموذج تحليل الانحدار المتعدد

المتغير	معامل الارتباط R	معامل التباين	معامل التحديد R <sup>2</sup>	قيمة تعديل مربع معامل الارتباط R <sup>▲</sup>	قيمة التغير في معامل التحديد R <sup>2</sup>	قيمة ف المحسوبة F	مستوى الدلالة F
---------	------------------	---------------	------------------------------	---	---	-------------------	-----------------

الذاتي	.000a	.000	-.010-	.000	.000	.000	.996
الاخلاقي	.226a	.051	.042	-.226-	.051	5.299	.023
الاجتماعي	.007a	.000	-.010-	-.007-	.000	.005	.944
الوطني	.053a	.003	-.007-	.053	.003	.277	.600

جدول (17) مقدار مايفسره كل متغير من متغيرات المسؤولية الاجتماعية بالتصحر النفسي

المتغير	المعامل B	درجة التأثير معامل الانحدار	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
الذاتي	.000	.001	18.463	.000
اخلاقي	-.002-	-.567	16.338	.023
اجتماعي	-.004-	-.012-	15.942	.944
وطني	.186	.112	19.180	.600

يظهر من الجدول (17) امكانية التنبؤ بالتصحر النفسي من خلال متغيرات المسؤولية الاجتماعية بعد للشخصية الذاتية ، وبعد المسؤولية الدينية والاخلاقية وقد فسرت ما نسبته 2% من التصحر النفسي كما يظهر من النموذج الاخير وهذه لقيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ( $\alpha = .000$ )، كما يظهر من الجدول مقدار مساهمة هذه العوامل في تفسير التصحر النفسي، ولقد كشفت نتائج تحليل الانحدار أن المسؤولية الاجتماعية تنبأت بنسبة ضئيلة في درجة تأثيرها على التصحر النفسي وقد تعزى النتيجة الى المسؤولية الاجتماعية التي اكتسبها المعلم من الاسرة و المحيط وخاصة البعدين الذاتي والديني والاخلاقي والتي اتصف بهم المعلم. بينما البعد الاجتماعي والبعيد الوطني فلا اثر لهم في التنبؤ بالتصحر النفسي. حيث نلاحظ ان بعد المسؤولية الشخصية ( الذاتية) وبعد المسؤولية الدينية والاخلاقية كان لها تأثير بالتصحر النفسي بينما الابعاد المسؤولية الجماعية والوطنية ليس لها تأثير في قدرتها في تفسير التصحر النفسي. وقد اتفقت مع دراسة هنتون وبيش وسافرين (Hinton , Pich, & Safren 2005) ودراسة ، بروروكوفيتش وكافاكا وأدوريك (Prorokovic, & Cavaka, Adoric 2005).

التوصيات:

بناء على النتائج اوصت الدراسة مايلي:

اعداد البرامج النفسية والتربوية لاعادة تاهيل المعلمين الجدد ومحو الاثار السلبية التي خلفتها جائحة كورونا

تشجيع المعلمين الجدد في المشاركة الفعالة للانشطة الرياضية والثقافية لبناء شخصية المعلم

عمل ندوات للمعلمين لاجراجهم من حالة القلق والتوتر والانطواء والانعزالية .

تسليح المعلم بالعمل والمعرفة وتدريبهم على التعامل مع الطلبة في ظل جائحة كورونا

اجراء بحوث ودراسات مختلفة تتناول التعلم والتعليم ومستقبله بعد جائحة كورونا ومن اهم البحوث المستقبلية التي يمكن البحث فيها

اثر التنشئة الاسرية على التصحر النفسي للموظفين في الدوائر والمؤسسات المختلفة

تقييم التصحر النفسي لدى الطلبة في المرحلة الثانوية

علاقة المشكلات الجامعية في التصحر النفسي لدى طلبة السنة الاولى في الجامعات

اثر الوسواس القهري لدى خريجي الجامعات في التصحر النفسي

المراجع العربية

أبو الهدى، إبراهيم محمود(2006) ( فعالية برنامج إرشادي لتخفيف مستوى القلق لدى عينة من المراهقين المعاقين بصرياً، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر

الأنصاري، بدر محمد (2004) ( القلق لدى الشباب في بعض الدول العربية :دراسة ثقافية مقارنة، مجلة دراسات نفسية، المجلد 14، العدد 3، القاهرة.

الأنصاري، بدر محمد، كاظم، علي مهدي (2007) ( الفروق في القلق والاكتئاب بين طلاب وطالبات جامعتي الكويت والسلطان قابوس، حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، الحولية الثالثة، القاهرة .

الأنصاري، بدر محمد(2003) ( الفروق بين طلبة وطالبات جامعة الكويت في القلق والاكتئاب، المؤتمر السنوي العاشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة

الأنصاري، بدر محمد(2007) ( الفروق في الاكتئاب بين طلاب وطالبات الجامعة —دراسة مقارنة في عشرين بلد إسلامي، مجلة دراسات عربية في علم النفس، المجلد 6، العدد 1، القاهرة

- العامري ، فاطمة سالم سعيد (٢٠٠٢) : فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة ، العين ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الإمارات
- الجزائري، خلود حسين عبد الرزاق(2004) ( المناخ الأسري وعلاقته بالقلق في مرحلة الطفولة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر .
- النفيسة، سيد عبد العزيز ( 2010 ). تأثير القلق الاجتماعي والاكتئاب على بعض العمليات المعرفية. رسالة دكتوراه غير منشورة .أكاديمية نايف العلوم الأمنية ، الرياض.
- اليحفوي، نجوى (2003) . الاكتئاب وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية -الديموغرافية لدى طلاب الجامعة اللبنانيين، المجلة التربوية، المجلد 18 ، العدد 69 ، الكويت.
- اليمني، مريم حسن علي (2004) . التمييز بين مرضى القلق ومرضى الاكتئاب بوساطة الأعراض الجسمية، مجلة دراسات نفسية، المجلد 14 ، العدد 1 ، القاهرة.
- بو جادو ، صالح محمد (1998) سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ط1 دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان الاردن.
- برقاوي ، خالد بن يوسف (٢٠٠٨)راء الشباب الجامعي حول المسؤولية الاجتماعية دراسة استطلاعية لآراء طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة " ورقة عمل مقدمة في الملتقى السنوي لمراكز الأحياء بمكة المكرمة
- جبر، حسين عبيد (2015) .(الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم القلق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة . مجلة جامعة بابل/ العلوم الانسانية /المجلد (23) ،(العدد 3)
- حجازي، علاء علي. (2013) ( القلق الاجتماعي وعلاقته بالافكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الاعدادية بالمدارس الحكومية في محافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الاسلامية - غزة
- الخفاجي، زينب والشاوي، زينب (2009) ( أثر التربية العملية في خفض القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة البصرة. مجلة الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية. ع 69 ، 1 - 18.
- خليفة، عبد اللطيف محمد(2003) (علاقة الاغتراب بكل من التوافق وتوكيد الذات ومركز التحكم والقلق والاكتئاب، مجلة دراسات عربية في علم النفس، المجلد 2 ، العدد 2 ، القاهرة .
- خليل، نجوى شعبان محمد (1994) : (مفهوم الذات وعلاقته بالقلق والاكتئاب والخوف لدى الأطفال المصريين والسعوديين، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد 21 ، الجزء الأول، مصر. 14 .الدسوقي، مجدي محمد (1998) مقياس مظاهر القلق لدى المراهقين، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثانية، القاهرة .

دسوقي، راوية محمود حسين(1995) تقدير الذات وعلاقته بكل من القلق والاكتئاب لدى متعاطي الحشيش، مجلة علم النفس، العدد 35، السنة التاسعة، القاهرة .

الدسوقي، مجدي محمد(2006) نموذج العلاقة السببية بين خبرات الإساءة والقلق والاكتئاب وتصور الانتحار لدى عينة من السيدات المعرضات للإساءة، مجلة البحوث النفسية والتربوية، العدد 1، السنة الحادية والعشرون، القاهرة .

رزق، حنان عبد الحلیم (٢٠٠٢ " ) دور بعض الوسائط التربوية في تنمية وتأسيس القيم الأخلاقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد ( 48 )

الزعيبي، أحمد محمد (2005) العلاقة بين الاكتئاب وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين، مجلة العلوم التربوية، العدد 8، القاهرة 20 .

زهرا، حامد (١٩٨٤): علم النفس الاجتماعي، ط5، عالم الكتب، القاهرة.

صالح، علاء سيف الإسلام(2003) مدى كفاءة برنامج الإرشاد السلوكي العقلاني الانفعالي في خفض مستوى القلق بوصفه سمة - بوصفه حالة - دراسة لعينة من الطلاب المعاقين حركياً، رسالة ماجستير، جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم علم النفس، مصر .

شريت ، أشرف (٢٠٠٣): برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية لتنمية سلوك المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ، مجلة دراسات عربية في علم النفس ، العدد الثالث ، المجلد الثاني ، ص ص ٩٥ - ١٩٦

عمار، سلوي محمد (٢٠١٠ " ) (فاعلية استخدام بعض الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفة في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي " ماجستير، كلية التربية، جامعة الفيوم

عبد الخالق، أحمد محمد، رضوان، سامر (1999) تقنين مبدئي للقائمة العربية لاكتئاب الأطفال على عينات سورية، المجلة التربوية، المجلد 14، العدد 53، الكويت

عبد الفتاح، نيرة عز السعيد(2004) مدى فاعلية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي في تخفيض القلق والاكتئاب والخوف من الموت لدى عينة من الأطفال مرضى القلب، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر .

عبد اللطيف، حسن إبراهيم (1997) الاكتئاب النفسي: دراسة للفروق بين حضارتين وبين الجنسين، مجلة دراسات نفسية، المجلد 7، العدد 1، القاهرة .

عبد الحميد ، جابر (١٩٩٠) : (معجم علم النفس والطب النفسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة.

عبد المعطي، حسن مصطفى، دسوقي، راوية محمود حسين(1993) التوافق الزوجي وعلاقته بتقدير الذات والقلق والاكتئاب، مجلة علم النفس، العدد 28، السنة السابعة، القاهرة .

عثمان، فاروق السيد(1993) أنماط القلق وعلاقته بالتخصص الدراسي والجنس والبيئة لدى طلاب الجامعة أثناء أزمة الخليج، مجلة علم النفس، العدد 25، السنة السابعة، القاهرة

عبد القادر، ميسون محمد (٢٠٠٩) التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

عكاشة، أحمد(2003) الطب النفسي المعاصر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

غرابية، إيهاب محمد حسن(2003) فاعلية برنامج عقلائي انفعالي في رفع درجة قوة الأنا وخفض حدة القلق لدى عينة من المراهقين، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر

العزاوي، سامي (2010)القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بممارسة الالعاب الرياضية لدى طالبات جامعة ديالى. الكتاب السنوي لمركز بحاث الطفولة والامومة. المجلد الثاني، الجزء الثاني، 12 – 36.

قاسم ، جميل محمد (٢٠٠٨) فعالية برنامج ارشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية " ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

ملحم، سامي. العلي، ميسون. ابوغوش، سناء (2018) "القدرة التنبؤية لكل من الكفاية الذاتية المدركة والشخصية الارتياحية وضغوط الحياة في القلق الاجتماعي لدى عينة من المراهقين وعلاقته بالأمن النفسي لديهم" المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية، "سلسلة العلوم الإنسانية"، المجلد العشرون، العدد الثاني.

ناصر، ابراهيم (٢٠٠٦) التربية الأخلاقية، عمان: دار وائل للنشر

المراجع الاجنبية:

Atkinson, M. & Hornby, G. (2002) Mental health handbook for schools. London.

Carlock, J. (2013). A "wheel of resources" for emergency first responders. Satir Journal Counseling and Family Therapy, 1, 1-9.

Basilaia, G., &Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in



Georgia. Pedagogical Research, 5(4), em0060.  
<https://doi.org/10.29333/pr/7937> Retrieved, 27/5/2020

Claes, L., Nederkoorn, C, Vandereycken, W., Guerrieri, R., & Vertommen, H. (2006). Impulsiveness and lack of inhibitory control in eating disorders. *Eating Behaviors*, 7, 196- 203.

Cochrane, T., & Heaton, K. (2017). Intrusive uncertainty in obsessive compulsive disorder . *Mind & Language*, 32(2), 182-208. <https://doi.org/10.1111/mila.12139>

Corey, G. (2005). *Theory and practice of counseling and psychotherapy* (7th ed.). Thomson: Brooks/Cole.

Dadds, Mark R. Barrett, Paula M.(2001): Practitioner Review: Psychological Mangement of Anxiety Disorders in Childhood, *Journal of Psychology & Psychiatry*, Cambridge University Press, Vol.42, Serial No. 8 pp 999- 1011.

Deborah C. Beidel, Samuel M. Turner(2005): *Childhood Anxiety Disorders- A Guide to Research & Treatment*, Printed in the United State of America, Published in Great Britain By Routledge, Taylor & Francis Group, New York.

Ross Hall(2002): Re-examining Hanton. Sheldon, Stephen D.Mellalieu the competitive anxiety Trait-State relationship, *Journal of Personality & Individual Differences*, Vol.33, pp 1125- 1136.

Kirstin.Greaves.Lord,Robert.F.Ferdinand,Frouke.E.P.L.Sondeijker,Andrea.Dietrich,Albertine.J.Oldehinkel, Judith.G.M. Rosmalen,Johan Ormel, Frank C.Verhulst(2007): Testing The tripartite model in young adolescents: is hyperarousal specific for anxiety and not depression, *Journal of Affective Disorders*, Vol.102, pp 55- 63.

- .Miles. Helen, Andrew K. MacLeod, Helen. pote(2004): Retrospective and Prospective Cognitions in Adolescents: Anxiety, Depression, and positive & negative affect, *Journal of Adolescence*, Vol.27, pp 691-
- . Patricia Vuijk, Pol A.C. van Lier, Alfons A.M. Crijen, Anja C. Huizink(2007): Testing Sex-Specific Pathways From peer victimization to Anxiety and Depression in early Adolescents through a randomized intervention trial, *Journal of Affective Disorders*, Vol.100, pp 221- 226.
- Peter J. Bieling, Martin M.Antony, Richard P. Swinson (1998): The State-Trait Anxiety Inventory, Trait Version: Structure and Content Re-examined, *Journal of Behaviour Research and Therapy*, Vol.36, pp 777-788.
- . Sprint hall, Norman A.& Richard CE & Sharon, N.oja (1994):*Educational Psychology*, printed United States, America.
- . Tord-Ivarsson,Per Sualander,Oeystein Litlere,Lauri Nevonen(2006): Weight Concerns, Body image, Depression and Anxiety in Swedish adolescents, *Journal of Eating Behaviors*, Vol.7, pp 161- 175
- Hinton, D., Kredlow, M., Bui, E., Pollack, M. And Hofmann, S. 2013. The relationship of PTSD to key somatic complaints and cultural syndromes among Cambodian refugees attending a psychiatric clinic: The Cambodian somatic symptoms and syndrome inventory (CSSI). *Transcultural Psychiatry*, 50 (3): 347-370.
- Hinton, D., Kredlow, M., Bui, E., Pollack, M. And Hofmann, S. 2012. Treatment change of somatic symptoms and cultural syndromes among Cambodian refugees with PTSD. *Depression and Anxiety*, 29 (2): 147-154.
- Hinton, D., Pich, V. and Safren, S. 2005. Anxiety sensitivity in traumatized Cambodian refugees: A discriminant function and factor analytic investigation. *Behaviour Research and Therapy*, 43 (12): 1631-1643.

- Prorokovic, A., Cavka, M. and Adric, V. 2005. Psychosomatic and depressive symptoms in civilians, Refugees, and soldiers: 1993-2004 longitudinal study in Croatia. *Croatian Medical Journal*, 46 (2): 275- 281.
- Hillemacher, T., Kraus, T., Rauh, J., Weiss, J., Schanze, A., Fheling, H., ... Bleich, S. (2007). Role of appetite-regulating peptides in alcohol craving: An analysis in respect to subtypes and different consumption patterns in alcoholism. *Alcoholism: Clinical Et Experimental Research*, 31, 950-954.
- Kim, E., Ebesutani, C, Wall, D., & Olatunji, B. (2012). Depression mediates the relationship between obsessive compulsive symptoms and eating disorder symptoms in an inpatient sample. *Journal of Obsessive-Compulsive and Related Disorders*, 1, 62-68.
- Peterson, B., Pine, D., Cohen, P., & Brook, J. S. (2001). Prospective, longitudinal study of tic, obsessive-compulsive, and attention-deficit /hyperactivity disorders in an epidemiological sample. *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*, 40, 685-695.
- Ruscio, A., Stein, D., Chiu, W., & Kessler, R. (2010). The epidemiology of obsessivecompulsive disorder in the national comorbidity survey replication. *Molecular Psychiatry*, 15(1), 53-63.
- . Soo, P., Wook, S., Hyon, H., Sup, S., Youn, K., Ho, L.,& Soo, K. (2006). Effect of cognitive training focusing on organizational strategies in patients with obsessive-compulsive disorder. *Psychiatry & Clinical Neurosciences*, 60 (6), 718-726.
- Stein, D. J. (2002). Obsessive-compulsive disorder. *The Lancet*, 360 (9330), 397-405. [https://doi.org/10.1016/S0140-736\(02\)09620](https://doi.org/10.1016/S0140-736(02)09620).
- [https://doi.org/10.1016/S0140-736\(02\)09620-4](https://doi.org/10.1016/S0140-736(02)09620-4).

Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal). 11(1)